



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



الموضوع:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك "هيئة التدريس في كلية
العلوم الانسانية العلوم الاسلامية والحضارة"

مذكرة مكملية لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

تحت إشراف الدكتور:

حجاج أحمد

إعداد الطالب:

➤ هواري سهام

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	الأستاذ الدكتور بكاي رشيد
مناقشا	الدكتور بساس بلخير
مشرفا ومقررا	الدكتور أحمد حجاج

السنة الجامعية : 2020/2021

شكر و تقدير

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

أشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه لي على ما أسداه إلي من نعم لا تعد ولا تحصى .

والشكر الموصول إلى الدكتور أحمد حجاج

لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة .

وكما يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل طلبة كلية العلوم الإجتماعية.

وأخيرا يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه

المذكرة والحكم عليها وإثرائها بآرائهم السديدة.

وفق الله الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة . إنه سميع عليم

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

إلى من قرن الله طاعتها بعبادته ...
إلى من كفاني بالعطف و الرعاية و الحنان ، إلى أعز الناس إلى قلبي
إلى والديّ العزيزين الكريمين
إلى قرة عيني و سندي في الحياة أخي العزيز بكر وعيسى .
إلى أخواتي سارة ، منى ، أسيا ، و الغالية دعاء.
إلى براعم البيت : مرام ، مبروك ، عبد الرحيم ، ادم ، عبد الجبار ،
سجى ، سجود . منصف
والى الغالية : إيمان هوارى

سهام

الاهداء
شكراً لكم

ملخص الدراسة

لقد اضفى التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال من استحداث وسائط الكترونية جديدة في التواصل الاجتماعي مثل التويتر والوات ساب والفيسبوك، الا أن هذا الأخير يعد من أكثر المواقع استخداما في الفترة الأخيرة نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي الذي يتيح للمستخدمين، ان استخدام هذا الموقع وان كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة عملت على الغاء المسافات و الحدود و التفاعل ضمن فضاء افتراضي الا انها في المقابل عملت على احداث تغير في علاقات الناس الاجتماعية واشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم اذ أصبح الافراد يقضون وقتا طويلا امام شاشة الكمبيوتر على حساب الجلوس مع افراد اسرتهم و التفاعل معهم مما خلق نوع من العزلة الاجتماعية عن الاشخاص الواقعين في حياتهم الامر الذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية على طبيعة العلاقات الاتصالية بين افراد الأسرة الواحدة ، وتأتي هذه الدراسة الموسومة بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري

الكلمات المفتاحية :

مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيسبوك ، الاتصال الاسري

Study summary:

The tremendous development in the field of information and communication technology has resulted in the development of new electronic media in social communication such as Twitter, WhatsApp and Facebook, but the latter is one of the most used sites in the recent period due to the various services it provides and the nature of social communication that it provides to users, that the use of this The website, although it expresses a remarkable technological trend that abolished distances, borders, and interaction within a virtual space, but on the other hand, it worked to bring about a change in people's social relations , And the forms of their interaction and methods of communication, as individuals spend a long time in front of the computer screen at the expense of sitting with their family members and interacting with them, which created a kind of social isolation from the people in their lives, which may lead to negative effects on the nature of communicative relations between members of the same family. This study comes tagged with the title of the impact of social networking sites on family communication

key words:

Social networking sites, Facebook, family contact

الصفحة	فهرس المحتويات
	فهرس المحتويات بسملة التشكرات الاهداء
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي: الجانب المنهجي للدراسة	
	تمهيد
3	1- الإشكالية
4	2- فرضيات الدراسة
5	3- أهمية اختيار الموضوع
5	4- اسباب اختيار الموضوع
6	5- الدراسات السابقة
8	6- المقاربة النظرية
12	7- صعوبات الدراسة
12	8- تحديد مفاهيم الدراسة
الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي	
15	تمهيد
16	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
16	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:
17	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
18	3- خصائص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
19	4- اشكال مواقع التواصل الاجتماعي
22	5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
23	6- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
23	7- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

25	1- خلاصة
الفصل الثاني :موقع الفيسبوك	
26	تمهيد
27	1- موقع الفيسبوك
28	2- تعريف موقع الفيسبوك:
29	3- نشأة و تطور موقع الفيسبوك:
31	4- مميزات الفيسبوك
33	5- فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك
34	6- سلبيات موقع الفيسبوك
37	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : الاتصال الأسري	
39	1. مفهوم الأسرة:
40	نشأة الأسرة
41	وظائف الأسرة:
45	عوامل نجاح الأسرة:
47	الأسرة في المجتمع الجزائري:
50	ثانيا: التواصل الأسري:
50	1- تعريف الاتصال والتواصل والفرق بينهما:
52	2- مفهوم الاتصال الأسري:
53	3- أشكال وأساليب الاتصال الأسري
57	4- عوامل وآثار غياب الاتصال الأسري
59	5- التواصل الأسري بين التماسك والتفكك في الأسرة الجزائرية
62	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	
63	تمهيد
64	1-مجالات الدراسة

64	2- المنهج المستخدم في الدراسة
64	3- التقنيات المستعملة في الدراسة
65	4- عينة الدراسة
66	5- عرض وتحليل جداول متعلقة بخصائص العينة
85	6- الاستنتاج العام
87	خاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
94	الملاحق
قائمة الجداول	
66	01 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس
66	02 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر
67	03 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية
68	04 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة
69	05 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية
70	06 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم
71	07 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حساب فيسبوك
72	08 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متى وانت تستخدم موقع الفيسبوك
73	09 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يمضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم
74	10 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الفيسبوك
75	11 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصفح الفيسبوك في اليوم الواحد
76	12 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية استخدام الفيسبوك
77	13 جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدافع إلى استخدام الفيسبوك

78	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيل استخدام الاسم الحقيقي أو الاسم المستعار	14
79	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء	15
80	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور عند الغياب عن استخدام الفيسبوك	16
81	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع اصدقاء الفيسبوك	17
82	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بقلّة النشاطات الاجتماعية منذ استخدام الفيسبوك	18
83	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة استخدام الفيسبوك في توسيع العلاقات الاجتماعية:	19

مقدمة

يشهد العالم المعاصر سلسلةً من التغيرات المُتسارعة في مجال الاتصالات وثورة المعلومات، مما جعل العالم قريةً صغيرةً لها تأثيرها على أي مجتمع بكافة مؤسساته ومجالاته، وفي ظل هذا الانفجار المعرفي الذي ولّد الكثير من الوسائل التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبح فيها الفرد يتفاعل ويتواصل مع غيره من أبناء جنسه، على اختلاف الزمان والمكان ومهما بعدت الحواجز، ونظراً لانتشار هذه المواقع وتعامل الملايين من الافراد معها، ولدت الكثير من الآثار ولا سيما تأثيرها على الأسرة، مما رتب أعباءً جديدة عليها، ولدت الكثير من التحديات على بنيتها ووظائفها، وعلاقاتها ضمن محيطها الداخلي ثم الخارجي ولا شك بأن الأسرة هي اللبنة الأولى والأساسية في تكوين المجتمع، وتُعد أول مؤسسة تربوية تقوم بتربية أبنائها وتعليمهم وتوجيههم نحو السلوك السوي، وينعكس مدى تماسك الأسرة واستقرارها على تماسك المجتمع واستقراره، وذلك من خلال تمكّنها من إيجاد أفراد قادرين على القيام بواجباتهم نحو أنفسهم ومجتمعاتهم، بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية. وفي ظل ظهور هذا الاعلام الجديد بأنواعه وتقنياته ومزاياه العديدة، أصبحت الأسرة اليوم مهددة ومحاصرة بالعديد من مخاطر هذا الاعلام ومصادره الثقافية، والتي باتت تهدد مجتمع الأسرة، وخاصة لما تتمتع به هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة. وسرعة الانتشار، والعالمية والتي سمحت بخلق حيز لكل فرد جعل من خلاله عالماً خاصاً به، بعيداً عن عالمهم الواقعي وحقائقه، التي تجمعهم بمجتمعهم من جهة وبأفراد أسرته من جهة أخرى، وعلى الرغم من الخصائص الإيجابية التي تميز هذه الشبكات في بناء العلاقات التي لا تربطها المسافات إلا أنها غيرت المعنى الحقيقي للعلاقات الاجتماعية وخاصة منها الاتصال الأسري وهذا ما قد يعتبره البعض من أهم سلبيات هذه الشبكات. وانطلاقاً من كل ما سبق هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة آثار شبكة الفيسبوك على الاتصال الأسري.

ومن خلال ما تم سرده تم تقسيم البحث إضافة للمقدمة والخاتمة الخمس فصول وهي كالآتي:

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة وقد تطرقنا فيه تحديد الإشكالية وتحديد الفرضيات والانطلاق في البحث، تحديد مفاهيم متغيرات الدراسة، كما قمنا باستعراض بعض أسباب اختيار الموضوع، واهداف دراسة لهذا الموضوع، والمقاربة النظرية، واستعرض الدراسات السابقة.

اما الفصل الثاني: تم التطرق الى مواقع التواصل الاجتماعي، وتم من خلالها استعراض مجموعة من التعاريف الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الخصائص وإيجابيات وسلبيات هذه المواقع

اما الفصل الثالث: فكان مضمونه موقع الفيسبوك والذي احتوى مفهوم موقع الفيسبوك وكذا الانتقادات الموجهة له

وحمل الفصل الرابع في طياته الاتصال الاسري: المتكون من محورين الأول خصص لمفهوم الاسرة ووظائفها وعوامل نجاحها وكذا العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي

اما المحور الثاني: " فكان يتضمن مجموعة تعريفات للاتصال الاسري واشكاله والعوامل والاثار المترتبة عن غياب الاتصال الأسري

والفصل الخامس تمثل في الجانب الميداني للدراسة، تم من خلاله تحديد مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم في الدراسة، واهم التقنيات المستعملة وكذلك عينة الدراسة، ومن خلال هذه الإجراءات تم عرض تحليل وتفسير الجداول المتعلقة بخصائص العينة وجدول الفرضية الأولى والثانية، وصولا الى نتائج الفرضيات والاستنتاج العام الى الخاتمة، ثم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

لقد شهد المجال الاتصالي المفعم بالتطور المستمر ميلاد عصر الانترنت أو شبكة المعلومات ، والتي تعتبر من احدث تكنولوجيايات الاتصال التي اختتم بها القرن 20 ، إذ أنها عكست قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتحديد والتطوير المستمر والسعي إلى اقتناء المزيد من تكنولوجيا الاتصال و المعلومات وجعلها أكثر فعالية وكفاءة و فائدة للجميع.

ومن أهم ما أنتجته هذه التطورات هي ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي والتي أضحت فضاء واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين حيث أنها تسعى إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع بين عدة أشخاص مختلفين في وجهات نظرهم ومستوياتهم وكذا ألوأنهم، و ينحدرون من مناطق شتى من العالم ،

ولقد واكبت تطور هذه التقنيات تغيرات في جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأصبحت جزء معاش من الواقع الاجتماعي ولقد اعتبرت مواقع التواصل الاجتماعي الرابط بين أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع والتي نجحت إلى حد كبير في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الآراء والأفكار بين أفرادها ونقل الثقافات بينهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق شبكات الكترونية وغدة وسيلة فعالة لم التواصل الاجتماعي ،حيث سعت لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل من أبرزها على الإطلاق : الفيس بوك

وتعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية، لأنها النواة الأولى للمجتمع، وأول محطة تنشئة اجتماعية لأفرادها، وهي حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي؛ باعتبارها نقطة الارتكاز التي تركز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة. وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها؛ باعتبارها مصدر العادات، والقيم، والتقاليد، وقواعد السلوك، والآداب العامة، وهي أصغر أحجام المؤسسات، والمنظمات الاجتماعية الأخرى، والمحافظة على وضعها ككيان دائم مستمر، وذلك من خلال تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية، استمرارا للحياة، وبقاء النوع، وتحقيق غاية الوجود، والالتزام بالقواعد التنظيمية القانونية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية؛ لتثبيت وحدتها، والعالمية، فهي توجد في كل المجتمعات الإنسانية. (1)

¹ عبد الحميد، معوش ومحمد، بروالاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الملتقى

الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، 2013 ، ص8

هناك اختلاف وجهات النظر حول هذا المواقع فمنهم من ينتقد هذه المواقع لتأثيراتها السلبية والمباشرة على الفرد والأسرة، كالتفكك الأسري والاجتماعي واقتحامها للحياة العائلية، فقللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة، وإنما تخلق قطيعة مع الأطر الثقافية للمجتمعات من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية، ومنهم من يرى أنها وسيلة للاتصال والترابط والتقارب والتعارف وفرصة لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على العوائق الزمانية والمكانية فتزيد من العلاقات الاجتماعية ودرجة التفاعل بينهم، وإنشاء علاقات جديدة لدى أفراد المجتمع الواحد عبر كل العوالم التفاعل بينهم، وإنشاء علاقات جديدة لدى أفراد المجتمع الواحد وعابر كل العالم (2)

فانطلاقاً مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي :

- كيف يؤثر الفيسبوك على الاتصال الأسري داخل الأسرة ؟

حيث تتفرع منه الأسئلة فرعية التالية :

- ما هي دوافع استخدام موقع الفيسبوك داخل الأسرة ؟

- ما هي الآثار الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك في الاتصال الأسري ؟

ثانياً : الفرضيات

الفرضية العامة:

- يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري

الفرضيات الجزئية :

1- ضعف علاقة الفرد بأسرته تدفع للتوجه نحو استخدام الفيسبوك.

2- سوء استخدام الفيسبوك ينجر عنه آثار سلبية على عملية التواصل الأسري.

² الشهري حنان ، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة السعودية ، 2017 ، ص 12

ثالثا : أهمية اختيار الموضوع

لظالما كان مجال البحث العلمي واسعا ومتشعبا ، ومن خلال هذا الموضوع التركيز على الجوانب الاتصالية داخل الأسرة وما تخلفه الطبيعة الاتصالية داخلها ، اذا طغى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل الاسر العربية وخاصة الجزائرية وتكمن أهمية اختيار الموضوع في معرفة مايلي :

- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل شرائح المجتمع
- طبيعة الاتصال الأسري داخل الأسرة
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة
- طبيعة الحوار الأسري وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي
- فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في اضاء الاتصال الأسري

رابعا : اسباب اختيار الموضوع :

أولا : الأسباب الموضوعية :

- انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر سيما موقع "الفيسبوك".
- تحليل واقع ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- محاولة التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل على الأسرة
- محاولة فهم طبيعة التواصل بين أفراد الأسرة الجزائرية في ظل استخدام تكنولوجيا الاتصال
- اهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية
- تقصى واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي

ثانيا : الأسباب الذاتية

- رغبتي في دراسة موضوع الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي
- معاشتي لهذه الظاهرة في أسرتي
- ارتباط الموضوع بتخصصي

خامسا : الدراسات السابقةاولا الدراسات العربيةالدراسة الأولى :

دراسة حسن 2009 وعنوانها: "أثر مواقع العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية"، هدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة (الانترنت بكافة استخداماتها والفضائيات والمدونات) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها (600) مفردة وزعت ما بين صغار السن والوالدين في قطر ومصر، في محاولة للوصول إلى رؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفعيل دور المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا السياق، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، بعكس أقرانهم الذين يستخدمون الحاسوب في مكان لا يتمتع بالخصوصية.

الدراسة الثانية :

- دراسة الخولي (1972) تحت عنوان " التغير الاجتماعي والتكنولوجي وأثره على الأسرة المصرية وعمدت هذه الدراسة أن هناك نظريتين في مجال النتائج الحتمية التي تصاحب التغير الاجتماعي و التكنولوجي للأسرة حيث النظرية الاولى أن التغير يؤدي الى الترابط لو التماسك بين اعضاء الوحدة الاسرية ، بينما اظهرت النظرية الثانية حتمية التفكك والانحلال ، وما نستخلصه من النتائج العلمية للدراسة صدق النظرية الاولى وخطأ النظرية الثانية بغض النظر عما قد يبدو من تعدد حالات الطلاق او تصدع العلاقات الزوجية

ثانيا : الدراسات الجزائريةالدراسة الأولى :

- تناولت دراسة بن خليفة نوفل - باحث دكتوراه جامعة الجزيرة-السودان و بكار أمينة - محمد لمين دباغين- الجزائر المعنونة تحت عنوان " اثر استخدام الفايبروك على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة الأسر الجزائرية بولاية سطيف " والتي تناولت بعدا من أبعاد آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذي يمس الأسرة الجزائرية إذ تم

التركيز على موقع الفيسبوك باعتباره أكثر المواقع استخداما لدى الجزائريين ، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، أما عن أداة الدراسة فقد تم استخدام استمارة استبيان الموزعة على عينة أسر من ولاية سطيف

الدراسة الثانية :

- دراسة خولة لعبيدي و نعيمة جواد بعنوان استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الفيسبوك بمودجا، وتمثل إشكالية الدراسة فيما يلي: فيما تتمثل استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟³
- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تم اختيار موقع شبكة الفيسبوك كنموذج لمواقع التواصل، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
- قدرت عينة الدراسة ب 287 شاب جامعي مستخدم لشبكة الفيسبوك المختارين بعينة قصدية
- كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتي الملاحظة والاستبيان من المبحوثين

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهميتها

- أنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تتفاوت من مستخدم لأخر ، حيث أظهرت الدراسة إلى أغلبية الشباب الجامعي مستخدم للفيسبوك يميلون إلى الاطلاع وكان هذا في هذا الأخير بالتساوي مع الجانب الترفيهي
- أن موقع الفيسبوك له تأثيرات ايجابية وسلبية في الوقت نفسه في الوقت نفسه وذلك حسب الاستخدام و الإدمان عليه ، حيث أن المواقع ومن وجهة نظر الشباب الجامعي تسبب في انخفاض المستوى الدراسي للطلاب

³ نعيمة جواد ، خولة لعبيدي ، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل " الفيسبوك نموذجاً " دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعي المستخدم للفيسبوك ، لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية والإنسانية ، مجال العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي ، 2012/2013

سادسا : المقاربة النظرية

يعتمد كل باحث في دراسته على تبني نظرية يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته ،حتى يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق، والنظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مترابط، ومن خلال موضوع دراستنا والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري و ارتأينا أن هناك مقاربات سوسيولوجية يمكن اعتمادها في تفسير هذا الموضوع وهي:

1- نظرية التفاعلية الرمزية :

تتبلور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما : **الرموز والمعاني** في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض .

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد أي أن التفاعل يحدث في حيز المتفاعلين بمنطقة جغرافية معلومة الأبعاد ، وأيضا من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي ا هو طريقة جلوس الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتنسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير ، وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها.⁴

إسقاط النظرية على محتوى دراستنا :

يتفاعل الأساتذة الجامعيين، مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم في حاجة لتفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق و إشباع رغباتهم وحاجاتهم السيكولوجية والنفسية والاجتماعية، في بيئة رقمية أتاحها شبكة الانترنت العنكبوتية والعالمية التي ساهمت في اندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات بقوة بحيث عملت

⁴ العمر، معن خليل ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان : دار الشروق، 1997 م ، ص58

على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية وأنية متخطية بذلك ما هو في وسائل الإعلام التقليدي بحيث أصبحت أكثر تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين، وذلك كله بتوفير وسائط تفاعلية متعددة من نص و صوت و ملفات لصور ولقطات فيديو وغيرها من ذلك وهذا من أجل خلق التفاعلية وإمكانية إرتفاع نسبة مشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي وحيث يعد التفاعل الرمزي الذي يحدث من خلال الرموز والمعاني واللغة والإشارات التعبيرية عاملا مهما يساهم ،في إيصال الرسائل بين مرسل الرسالة الذي يعمل على إرسال مضمونها ومحتواها وبين الطرف الثاني الذي يقوم بتلقيها والمتمثل في المستقبل الذي يقوم بتحليلها وتفسير رموزها ومعانيها ودلالاتها ومن ثمة يتفاعل معها تفاعلا اجتماعيا وبالتالي يزيد من تواصل أفراد الجماعة داخل بيئة إفتراضية وبناء علاقات وروابط اجتماعية ونفسية بين المستخدمين، وبالتالي نشوء جو من التواصل في مجتمع رقمي والحصول على أفراد فاعلين يتجاوزون الدور السلبي

2- نظرية الاستخدامات و الاشباكات

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباكات المدخل النظري لهذه الدراسة، وذلك لان خصائص وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية، فالتفاعلية مثلا وهي ميزة من ميزات وسائل الاتصال والإعلام الحديثة عززت مفهوم الجمهور النشط الذي تفترضه نظرية الاستخدامات والاشباكات، لان الجمهور النشط هو الذي يتفاعل مع محتوى وسائل الاتصال والإعلام ويختار الرسائل التي تلائمها وتشبع حاجاته، وتكمن أهمية نظرية الاستخدامات والاشباكات بالنسبة إلى هذه الدراسة في دراسة دوافع المبحوثين في استخدامهم للصورة الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي ، وكذا الاشباكات التي يحققها لهم هذا الاستخدام⁵

محتوى النظرية:

تعنى نظرية الاستخدامات والاشباكات في الأساس بجمهور الوسائل الإعلامية التي تشبع حاجاته وتلبي رغباته الكامنة في داخله أي أن الجمهور هنا ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه وسائل الإعلام، بل له غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، فكلما كان مضمونا معينا قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم لها لجمهور يقوم بالدور النقدي للمضامين

⁵ حسن عماد مكاي، لبللى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2001 ص240

ومن خلال تأثير الحاجات والدوافع يبدأ الفرد بتقويم ما يحصل عليه من معلومات وحتى تقويم مصادرها حتى يطمئن إلى تامين حاجاته.⁶

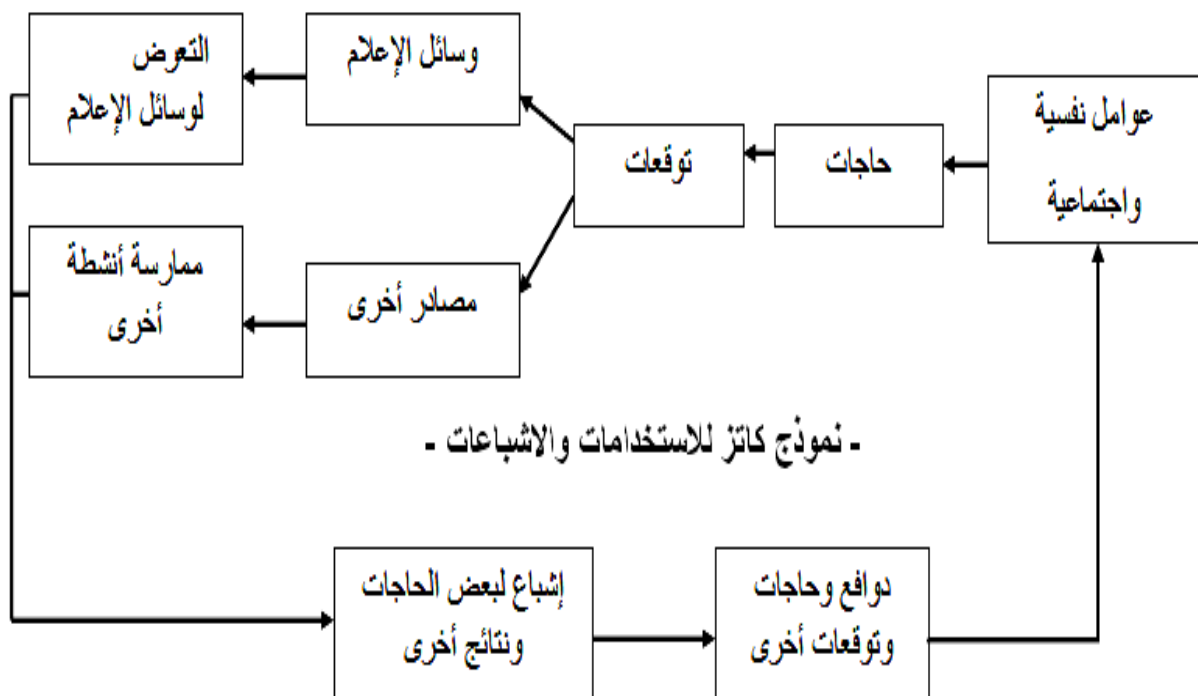
فرضيات النظرية:

- ✓ الجمهور بكافة أفرادها يعتبر عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري، يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.
- ✓ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية. لأعضاء الجمهور هم الذين يختارون المضامين الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، وان وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية هذه الحاجات.
- ✓ أفراد الجمهور لهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات
- ✓ للمعايير الثقافية الاجتماعية تأثير على استخدام والتعرض للوسائل الاتصالية.⁷

⁶ مرزوق عبد الحكيم العادلي : الإعلانات الصحفية؛ دراسة في الاستخدامات والإشيعات ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط، 1سنة ، 2004 ص

113

⁷ محمود عبد المجيد :، نظريات العلم واتجاهات التأثير ، القاهرة :عالم الكتب، ط 2 ، 2000، ص 222- 223



عناصر نظرية الاستخدامات والاشبهاعات: 8

1 - الجمهور النشط: لقد أدى اهتمام الباحثين بدراسة أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وسلوكهم تجاه هذه الظاهرة، إلى ظهور مفهوم الجمهور النشط أو الجمهور العنيد الذي يبحث عما يرد ويتعرض له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المطلوب، وفي هذا الصدد فقد حدد كل من ليفي و ويندال أن نشاط الجمهور له بعدان:

أ - التوجيه النوعي للأفراد: وهو على ثلاث مستويات (الانتقائية - الانشغال - المنفعة)

ب- البعد المؤقت: يضم الآتي: (الانتقاء قبل التعرض - الانتقاء أثناء التعرض - الانتقاء بعد التعرض)

2- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال: أكد الباحثون في هذا المجال أن الإنسان ليس حالة سلبية يتأثر بتلقائية ساذجة بكل الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها وإنما تأثره تتدخل فيه عدة متغيرات بعضها نفسي له علاقة بشخصية الفرد ودوافعه واحتياجاته النفسية وبعضها الآخر اجتماعي له علاقة بالظروف والعوامل المحيطة بالفرد داخل بيئته الاجتماعية.

3- الدوافع والحاجات من وسائل الإعلام: أشار كاتز أن الحاجات تنبع أساسا من الأفراد ويتوقع هؤلاء الأفراد أن وسائل الإعلام تقوم بتلبية حاجياتهم .

8 شكل يمثل : نموذج كاتز للاستخدامات والاشبهاعات.

4- توقعات الجمهور من وسائل الاتصال: عرف مفهوم التوقع لدى بعض الباحثين انه احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة، بينما عرفها كاتز أنها مطالب الجمهور من سائل الإعلام أو الاشباكات التي يبحث عنها الجمهور،

5- اشباكات وسائل الإعلام : وفق مدخل الاستخدامات والاشباكات يختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية ومن مضامينها ما يشبع حاجاته ويلبي رغباته بهدف الحصول على نتيجة يطلق عليها الاشباكات.⁹

سابعا : صعوبات الدراسة

يمكن القول ان لكل دراسة علمية صعوبات تقف كحاجز في طريق الباحث .وخلال قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا عدة صعوبات نذكر أهمها

- الوضع الحي الذي تمر به الجزائر خاصة والعام عامة وجائحة كوفيد 19
- نقص المراجع وخاصة في جانب الاتصال الأسري
- صعوبة الوصول إلى العينة في ظل تطبيق البروتوكول الصحي في كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

ثامنا : مفاهيم الدراسة

1-1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب (2.0) تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد ،جامعة، مدرسة، شركة) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة اخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.¹⁰

⁹ مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية؛ دراسة في الاستخدامات والاشباكات، مرجع سابق، ص 116، 11

¹⁰ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ،مصر، ط 1 ،، 2010 ،ص06

- كما تعرف أيضا بأنها صفحات الويب التي يمكن ان تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت و تهدف إلى توفير محتلف وسائل الاهتمام ، و التي من شأنها ان تساعد على التفاعل بين الاعضاء بعضهم البعض و يمكن ان تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجم وعاء النقاش ، البريد الالكتروني .¹¹

اجرائيا: مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم و يتبادلون فيه الاهتمام ، يقوم الافراد خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع و الصور و الفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات و يملكون روابط مشتركة .

1-2 الفيسبوك

الفيسبوك Facebook هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا تديره شركة فيسبوك ، و يتيح للمستخدمين خدمات عديدة منها الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم لبناء صداقات .¹²

- الفيسبوك موقع على الانترنت يتيح لك التعارف و الارتبا بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات او مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشتركين¹³

إجرائيا : الفيس بوك من موقع لشبكة اجتماعية على شبكة الانترنت تتيح للمستخدمين انشاء قاعدة لملامحهم الشخصية و شبكات اتصال مشتركة و عقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين ، و الكتابة على جدران اصدقائهم و انشاء مجموعات و الانتساب إليها و نشر الاحداث و التسجيل كمعجبين و محبين لأي شيء يمكن تصويره ، ضمن قائمة طويلة لإمكانيات اخرى .

الاتصال الاسري هو التفاعل بين افراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من اهداف و مقومات و عقبات ، و يتم وضع حلول لها ، و ذلك بتبادل الافكار و الآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الالفة و التواصل

14

¹¹ ماهر عودة الشمالية و آخرون ، الإعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار للنشر و التوزيع ، الأردن، 1، 2015 ، ص 200

¹² خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، در النفائس لنشر و التوزيع ، عمان، ط1 ، 2010 ، ص 206

¹³ خالد غسان ، المرجع السابق ، ص 35

¹⁴ ودون بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 66

الاتصال الاسري هو الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة اطراف (الوالدين الابناء) والذي يتخذ عدة اشكال تواصلية كالحوار و التشاور التفاهم و الاقناع و الاتفاق والتعاون و التوجيه و المساعدة¹⁵

إجرائيا

الاتصال الاسري : هو عملية اتصالية تفاعلية تتم بين الاباء والأبناء بهدف خلق جو من التفاعل يدعو جميع افراد الأسرة إلى التعايش سويا في هدوء واستقرار نفسي وعاطفي

¹⁵ حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، د ط. ، دار الكتب للنشر و التوزيع ، عمان ، 1995 ، ص66

الفصل الاول

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي السنوات القليلة الماضية تطورات منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا، انتشارا واسعا وسريعا في مقدمتها موقع الفايسبوك وغيرها من المواقع، مما أدى هذا إلى تزايد عدد مستخدميها بشكل ملحوظ وهذا بفضل خاصية التفاعل والتواصل التي يقدمها بين الأفراد المستخدمين لها واستطاعة أن تغير التواصل بين الناس إلى حد كبير.

ولهذا خصصنا في هذا الفصل مبحث أول نتناول فيه تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأهم التطورات التاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي، خصائص وأشكال والمجالات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم الإيجابيات والسلبيات.

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع الأعضاء الآخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2، 0 و سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه وزملاء العمل.¹

وتعرف أيضا بأنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية وتؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات والنشطة لدى أشخاص آخرين.² وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى و يتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.³

وجاء تعريف آخر للمواقع الاجتماعية هي "مواقع يجتمع فيها الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا، و لعل أهم هذه المواقع الفيسبوك الذي يعطي للأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواطره ها و معارفهم الخاصة .⁴

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع ويب على الشبكة الانترنت التي تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية، حيث تتيح لمستخدميها مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية، الفيديوها ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ، ط 1 ، مدونة شمس النهضة ،مضر ، 2010 ، ص7

² - مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 246

³ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 09

⁴ - عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2008، ص 100

1-2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل classmates- com عام 1995 للربط بين الزملاء في الدراسة وموقع الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً كبيراً وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001.¹

وفي المدة ما بين 2002 م وعام 2004 م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع freindater عام 2002 م في كاليفورنيا من قبل janttlan brams ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية ويسمى بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بلغات عدة.

وفي النص الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrock" كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007،

وفي عام 2003 أنشئ موقع ماي سبيس "my space" الأمريكي ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006.²

وفي فيفري عام 2004 أنشأ موقع الفاييس بوك Face book على يد "مارك زوكربيرغ" في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، وبعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر.

وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب Youtube " في مدينة Menlopark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له عام 2005 ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو³ وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور، حيث ظهرت Linkelin Twitter لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور.⁴ وفي مارس من عام 2006 ظهر موقع التويتر على يد جاك درزي " jack dousey"، وبيزستون "

¹- ماهر عودة الشماللة و آخرون ، الإعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار للنشر و التوزيع ،الأردن ، 2015 ص 210

²-- حسين محمود هيتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2015 ص80

³- حسين محمود هيتمي، المرجع نفسه، ص 81

⁴- عبد الغفار امين سعيد، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، اترك للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، ط2، ص 34

"Biz Stone"، وايبيان ويليامن "Evan Williams". والتويتر خدمة أطلقتها شركة (Obvious) والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل نويتر في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر (Twitter) في افريل من عام 2007.¹

2- خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

1- التفاعلية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالفاعلية إذ يقدم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته الرياضي أو أزياء أو موسيقي، أو ما يتعلق بمواطنها أحداث سياسة، خرائط أو صور لمدينة، وبعض المعالم الأثرية.

2- التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل عبر الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3- سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

4- الحضور الدائم غير المادي: إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطبقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة²

5- التوفر والاقتصادية: اقتصادية في الوقت والمال، في ضل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصطحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.³

6- المشاركة: Participation: وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

1- الانفتاح: Openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة كردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تضع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

¹ عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011، ص 34، 35.

² حسين محمود هيتمي، مرجع سبق ذكره، ص 85، 86.

³ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

8-المحادثة: Conversation حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام

الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

9- الترابط: Connectedness: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع التي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة¹ 10- المجتمع: Community وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو لتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.²

3- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

بتعدد أشكال وواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها، فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا) وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو اليوتيوب والصور الفليكر) وأدوات الدردشة المنتديات)، وهناك الشبكات الاجتماعية العامة (الفيسبوك)، ووسائل الإشهار الصغيرة (تويتر) وتفاوت درجة إقبال الناس بين موقع وآخر لكن في الوقت ذاته فان مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تشهد إقبالا واسعا لا سيما في السنوات الأخيرة، وفيما يلي أبرز هذه المواقع :

1- الفيسبوك: يعتبر موقع الفيسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، وتأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفرد (Harvard) يدعي مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) وعطاه اسم فايسبوك ومعناه "كتاب الوجود" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة ب كتب الوجود" والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، وكان الفيسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم والإبقاء على علاقاتهم بعد تخرجهم، وكان الاشتراك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن اكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخلى الفيسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي

1- انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد ط1، 2010، ص 40.

2- خالد غسان، يوسف مقداي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعمل. وانتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع اليكسا Alexa.¹

2- تويتر Twitter: تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، تم تطويره عام 2006، ويتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي وكتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع الفيسبوك، ويتيح ايضاً وضع روابط على شبكة الانترنت بطول 140 حرفاً على الأكثر وهذه الرسائل القصيرة التي تسمى "تويتر" تذهب على الفور إلى صفحة المستخدم وإلى المستخدمين الآخرين الذين لديهم الاشتراك في حساب تويتر مع ذلك المستخدم.²

ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنت من مصادر رسمية وغير الرسمية، ويعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشره وتنظيمه المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات لانتخابات الإيرانية عام 2009. ولقد أصبح تويتر جزءاً من نضم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.³

ويبقى موقع تويتر إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون اقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب اكبر عدد ممكن من المتابعين.⁴

3- يوتيوب Youtube: موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد الموقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) وقد تم إنشاؤه في شباط / فبراير من عام 2005 م بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي نوفمبر من عام 2006، قامت شركة (غوغل) شراء موقع (يوتيوب)، وبالإضافة إلى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادّه إلى قنوات تخص أنماطاً محددة مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى، و النشاطات الخيرية، والأخبار الدولية والمحلية.⁵

¹- مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ط1، 2014، ص102، 104.

²- محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، د ط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، 2011، ص24.

³- مريم ناريمان نومار، مرجع سبق ذكره، ص59

⁴- مريم ناريمان نومار، المرجع نفسه، ص 61

⁵- سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2011، ص 113

وفي أكتوبر 2007 أعلن اليوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو (Youtube video identification)، والتي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة، لكشف الفيديوهات المحملة والمشابهة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحبها المحتوي إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليتوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع.¹

4- لينكدن LinkedIn: موقع لينكدن هو عبارة عن شبكة تواصل مهنية وحيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة وقد أصبح هذا الموقع على نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل وأولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوصيفهم، إذ أراد احد ما أن يعرف المزيد عن مسارك المهني، يمكنه الاطلاع على ملفك على "لينكدن".²

ومن بين خصائص موقع لينكدن:

- يمكن للمستخدمين وضع صور مشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين. • يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم. • يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين. • يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الانترنت. • خاصية إنشاء المجموعات تتيح لأي شخص أن يشكل لأي فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف.³

5- فليكر Flickr: يعتبر موقع فليكر نموذجا لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها والمتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلا حيا لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الإنفاق في لندن وفي أحداث تسونامي فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها وهو أيضا جمعية لهواة التصوير على الانترنت، بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورة للمشاركة في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه. اخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات Comments من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح Tags.⁴

¹ - احمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013، ص 76.

² - دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014، ص 08.

³ - علي ربحي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 75.

⁴ - نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، ص 07.

4- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن إيجازها بالنقاط التالية :

1-التعارف والصدقة: وأهم استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

2- إنشاء شبكات الجهات والمؤسسات المختلفة: من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (2، 0) هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مضلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشارك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

3- إنشاء مجموعات اهتمام: وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، ألا أن تقلص هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقاً خاصاً مختلف تماماً، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة.

4- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات: وهي من الإمكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (02) فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محبي صاحب الصفحة بالاشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

5- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية: نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جداً من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للمبرمجين، وفي هذا المجال يأتي الفيسبوك (Facebook) على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح بيئة (منصة تطوير للبرمجيات، هذا البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي¹).

6- استخدامات ترفيهية: تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب (2، 0) حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

7- وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع: توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل الرسائل الإلكترونية، وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص إدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

¹ - ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2014، ص 379، 380.

1- الدعاية و الإعلان :يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إما كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الاجتماعية.¹

6- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أشياء كثيرة لها ايجابيات يمكن إنجازها فيما يلي:
- إتاحة هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.
- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لإحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.
- الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفاسبوك وتويتر وغيرها.
- مثلت هذه الشبكات امتدادات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات، منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج، ملتقى طلبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مشروع اماراتويت.²

7- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

على الرغم من الآثار الإيجابية التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب المختلفة، كإيجاد متنفس للكثيرين ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية متناهية، ودورها البارز في ربط الناس مهما اختلفت أجناسهم وأصنافهم ببعضهم البعض اجتماعيا، ومساهمتها الفاعلة في تكوين الرأي العام الرافض للكثير من أشكال الفساد والظلم والدكتاتورية وغير ذلك، إلا أنها كما لها من ايجابيات التي ذكرنا بعضها، فإن لها العديد من السلبيات والمخاطر التي لا يستهان بها. يرى البعض أن من أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، محاولة أشخاص لسبب أو الأخر ما يارادهم أو مدفوعين من جهات خارجية أو استخباراتية، بث الأفكار الهدامة، وزرع بدور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، كما أنها قد تكون مربعا خصبا للإشاعة والمعلومات المضللة، ومن ثم بث الوعي الموهوم، وإضافة

¹ - ياسر خضير البياتي، المرجع نفسه، ص 380، 381.

² - عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2013، ص 334، 335.

إلى ذلك فانه لا شيء يمنع الحكومات التي يطرد إعلامها من الباب، أن تعود من شبك التواصل الاجتماعي، كي تروج لسياستها بطرق شتي وغير مباشرة.¹

- ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي يؤدي إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على ارض الواقع.

- استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد أو المسيء لهذه المعلومات.
- إن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية، فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كما أنه لا توجد قوانين عقابية رادعة تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع.

- إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي ترافق معه استخدام دارج لبعض وعلى رأسها العربية، سوف يؤدي إلى قتلها بشكل تدريجي.²

¹- مصعب حسام الدين قتلوني، مرجع سبق ذكره، ص 100، 101.

²- عبد الكريم الدبيسي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 335

خلاصة:

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها: يوتيوب، تويتر، فايسبوك ... وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تتميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم انب تفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الإيجابيات التي تتحلّى بها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنّها لا تخلو من سلبيات وهذا ما تطرقنا إليه من خلال هذا الفصل

الفصل الثاني

موقع الفيسبوك

تمهيد:

يعد موقع الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها رواجاً خصوصاً لدى الشباب والطلبة الجامعيين حيث يعتبر أداة تواصل لسهولة استعماله ضف على ذلك مجانية اقتنائه وفي هذا الفصل سنحاول أن نتطرق إلى تعريف موقع الفيسبوك ونشأته ومميزاته وكذا تطبيقاته وسلبياته وإيجابياته.

1- موقع الفيسبوك

1 - 1- تعريف موقع الفيسبوك:

عرفته الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بأنه:

موقع ويب واخذ أشهر وسائل تواصل اجتماعي، تديره شركة فيسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.¹

ويعرف ايضا فيسبوك على انه أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (Face book) وتتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.²

وجاء تعريف آخر للفيسبوك : "هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.³

وفي تعريف آخر: الفيسبوك يشير إلى دفتر ورقي يمل صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها.⁴

¹ - http : // ar . m . wikipedia. org ، تاريخ الزيارة 25 فيفري 2021 على الساعة : 21 : 22

² - محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 20

³ - سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، (غير منشورة)،

جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 62

⁴ - ياس خضير البياتي، مرجع سبق ذكره، ص 390

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الفيسبوك موقع ويب واحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يساعد على ربط العديد من الناس مهما تباعدت مواقعهم ، حيث يسمح بتكوين أصدقاء وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية والفيديوهات والتعليق عليها.

2- نشأة و تطور موقع الفيسبوك:

تأسس الفيسبوك في فيفري 2004 من قبل طالب في جامعة هارفارد الأمريكية يدعى مارك زوكربرج. Mark Zuckerberg الذي اشتهر بولعه الشديد بالإنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل إخبارهم وصورهم وأرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.¹

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من الموقع تقايس ماش" (Face match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Horror Not. يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية وقد قام مارك زوكربرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع فايس ماش" استخدم صوراً لمجموعة من دليل الصور المتاحة على الإنترنت والخاصة بتسعة من الطلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية² لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يسعد إدارة جامعة هارفارد واتخذت إجراءات قاسية ضد مارك زوكربرج دون أن تعرف القيمة الحقيقية الذي قام به هذا الطالب المشاكس، وفي مدونته يقول مارك زوكربرج (...هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث لكن وعلى أي حال فاعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكربرج بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه.³

وفي 04 نوفمبر عام 2004، قام مارك زوكربرج بتأسيس موقع الفيسبوك على النطاق the facbook.com ، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.

1- سعاد عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 64

2- مروى عصام صلاح، مرجع سبق ذكره، ص 251

3- كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2013، ص204

وبعد فترة وجيزة انظم كل من ادوارد دو سافرين (المدير التنفيذي للشركة وداستين موسكوفيتز (ميرمج) واندروماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز الى زوكيربرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس منعام 2004 فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل، بعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينو واشنطن وجامعة ايفيليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.¹

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالو التو ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق face book. com عام 2005 نظير 200.000 دولار أمريكي، كما قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه زوكيربرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة، كانت شبكة المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة ابل المندججة وشركة مايكروسوفت.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي الكتروني صحيح.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة ايرلندا مقرا دوليا لها.²

3- مميزات الفيسبوك :

يعتبر الفيسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعله الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر :

• **الملف الشخصي "Profile"** وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

• **إضافة صديق: "Add Freind"**

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد الكتروني.

• **إنشاء مجموعة: "Groupes"** يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

¹ - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ص210

² - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 209، 210.

• لوحة الحائط: "Wall"

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.¹

النكرة: "Pokes"

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

• الصور: "Photos"

تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.²

الحالة: "Status"

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

• التغذية الإخبارية "news feed" التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

• السوق "market place"

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

• إنشاء صفحة خاصة على الموقع facebook

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفيسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزيك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.³

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 35، 36

² - حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع،

2014، ص 95، 96

³ - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 36، 37.

4- تطبيقات موقع الفيسبوك:

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حالياً، هناك عدد كبير جداً من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

• المجموعات groups

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيعمل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقاً يتم إنشاء المجموعات الاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب واليوم صور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

• الصفحات "pages"

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلاً عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالباً ما يكون هذا التطبيق لـ (fanclub) معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

• الصفحة الرئيسية "Home"

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقاؤك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقاؤه.

• الألعاب "Games"

بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقاؤه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

• المناسبات "Event"

إقامة دعوة لأصدقاؤك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له وبعض المناسبات event تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.¹

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 14

4-آلية التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك:

من بين أهم آليات التواصل في موقع الفيسبوك هي:

• التعليقات "notes"

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر Comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

• الإشارة "tags"

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

• الإعجاب "like"

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك. خاصية معجب "طورها موقع الفيسبوك في 2010 وقد نمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنضرة أخرى تهدف للترويج للمواقع.¹

• النكرة "pokes"

خاصية نكرة "غمزة" تتيح إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.²

¹- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع نفسه، ص 16

²- حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 95، 96.

5- فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات :

• إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع : وذلك عن طريق :

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذاتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

• خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

• يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشكل أكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

• التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.

• متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات :

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

• إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.¹

6- سلبيات موقع الفيسبوك :

الفيسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

• إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو غيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجني فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط.

• الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذقة وحكمة وهذا ما تفقده المواقف الاجتماعية، فان إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع.²

• ظهور لغة جديدة بين الشباب:

ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل أكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، وأن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية والضياعها مع مرور الأيام، فمثلاً أصبحت كلمة "محمد" تكتب "mo7amed" وكلمة "أخبار" تكتب "a7bar".

¹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 66-69.

² - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 20.

" ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

• انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

• التعرض للجرائم الالكترونية :

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك.

• انتحال أسماء شخصيات: عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما سوء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها.¹

8-الانتقادات الموجهة إلى موقع الفيسبوك:

تعرض موقع الفيسبوك للكثير من الانتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت جامعة نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة.

وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة أونتاريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007

حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصفة مباشرة.

في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفيسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترقتها قد أعطت تصريحاً لشرطة تورنتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من أنه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتات،

¹ - سعاد عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 77.

فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظرا لطبيعة الفيسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استنادا إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما أنه تم استخدام الفيسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، وفي يوم فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفيسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب¹

¹ - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 222، 223.

خلاصة:

من خلال ما تم مناقشته في هذا الفصل اتضح لنا أن موقع فيسبوك يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي ، ولا يمثل منتدى اجتماعيًا فقط ، بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة وأصبح افتراضياً. منصة للالتقاء والتعبير ، وهي من وسائل الإعلام ذات البعد التفاعلي المرن الذي يحدث على مستواها معالجة العديد من القضايا الاجتماعية ، وكذا لما له من مزايا عديدة منها الإيجابية والسلبية.

الفصل الرابع

الاتصال الاسري

1- مفهوم الأسرة:

- لغة: الأسرة في اللغة هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، والجماعة يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.¹
- اصطلاحاً: جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا .
- وعرفها القاموس الاجتماعي بأنها: رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبناءهم بالتبني أم أبناءهم الطبيعيين.
- تعرفها سناء الخولي بأنها : "أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، وقواعدها تختارها المجتمعات4.
- ويعرفها أحمد زكي بدوي على أنها : "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع5."
- ويعرفها منير المرسى سرحان بأنها: "الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برابط الدم وأهدافه مشتركة .
- يعرف حسن عبد الحميد رشوان الأسرة بأنها: "معيشة رجل و امرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من واجبات كإعانة الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الآخر وإزاء أقاربهم وإزاء المجتمع ككل.
- ويعرفها عبد الحليم بركات بأنها: "وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، تقوم على الالتزام المتبادل والمودة،² وأنها أبوية من حيث تمرکز السلطة والمسؤوليات، ومن حيث الانتساب وهرمية على أساس الجنس والعمر، ثم إن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته .

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص، 17.

² خليلو محمد، الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 9 و10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص، 3، 2.

يعرفها محمد بدوي بأنها: "مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية، ففي علم الإجماع، يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع.

- ويعرف الوحشي أحمد بيري: الأسرة في كتابه "الأسرة والزواج" بأنها "مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج، الدم أو التبني وقيمون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية"¹.

2- نشأة الأسرة

أن الأسرة الإنسانية مازال يكتنفها كثير من الغموض والإبهام، فهناك العديد من الآراء المتباينة، بل والمتناقضة في كثير من الأحيان حول أصول وتاريخ الأسرة الإنسانية، وعلى أي حال فإن بعض العلماء ممن إهتموا بوجه خاص بدراسة تاريخ النظم الاجتماعية وتطوّرها عبر التاريخ، اضطروا إلى اللجوء إلى الظن والتخمين وإفتراض بدايات نشأة الأسرة، وبناءً عليه يصعب إعطاء فكرة واضحة عن نشأة الأسرة وكيف بدأت وفي هذا الصدد ذهب معتنقو النظرية التطورية إلى أن الأسرة نشأت منبثقة عن مرحلة من الفوضى أو الإباحية الجنسية، تشبه حدّ كبير الحالة التي كان عليها الحيوان، وقد تطورت هذه الحالة إلى مرحلة الزواج الجمعي وبعد هذه المرحلة إلّ تف الأبناء حول الأم الشيء الذي أدى ظهور النظام الأموي أو الانتساب إلى الأم، "matrilinéal" ثم لم يلبث أن تطور هذا النظام من جديد وذلك بظهور النظام الأبوي أو الانتساب إلى الأب "patri linéal" متخذاً شكل نظام تعدد الزوجات، "polygynous" هذا وقد أخذ شكل الأسرة أيضاً في القدم ما يعرف بأسم العشيرة "clan" حيث كان هذا النظام بالطبيعة ينطوي على ترابطات أسرية من الصعب معرفة حدودها ونظامها فلم يكن المعشر أسرة واحدة ولكنه مكوّن من عدة خلايا أسرية،² هذه الخلايا ليست لها صلات دموية كما هو الحال في الأمم الحديثة في الوقت الحاضر لكن الروابط كانت قائمة على أساس انتماء جميع الأفراد لطوطم واحد "totem" وذلك ما كان عليه نظام الأسرة عند اليونان والرومان وعند العرب في عهود أوّ عصور الجاهلية، ومن ثم أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى الحدّ أو الشكل الذي استقر في أغلب أمم العالم في الوقت الحاضر، حيث

¹ حليلو محمد، مرجع سابق، ص، 3.

² قارة ساسية، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بالتعليم الثانوي بثانوية أحمد الباي وعبد الحميد بن باديس بولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية، إشراف الربيع جصاص، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، 2012، ص ص، 44، 45.

الأسرة أصبحت تقتصر على كل من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين وهذا ما إصطلح علماء الاجتماع على تسميته الأسرة النووية **nuclearfamil¹** .

3- **وظائف الأسرة:**² الأسرة موجودة عبر التاريخ ولكن في أشكال مختلفة ولهذا يمكن القول أنها ضرورة حتمية لأنها تقوم بإنجاز العديد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، فضلاً عن أنها الوسط الذي ينشأ ويتعرض فيه الأطفال ويشقون فيه طريقه. ووظائف الأسرة في أقدم عهودها كانت واسعة كل السعة شاملة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية، ولكن المجتمع العام أخذ ينتقص هذه الوظائف من أطرافها شيئاً فشيئاً، ويستلها من الأسرة الواحدة بعد أخرى حتى كاد يجردها منها جميعها، فالأسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريباً في الحدود الذي يسمح بها نطاقها، وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والدينية والخلقية والقضائية والتربوية وما إلى ذلك و مع ذلك ظلت الأسرة محافظة على جملة من الوظائف يمكن حصرها فيما يلي:

أ الوظيفة البيولوجية : فالأسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية وقانونية وشرعية إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد أي أن تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب والمحافظة على استمرار المجتمع وتربية وتنشئة الطفل، على عادات وتقاليد المجتمع كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكّل ومأمن ولباس وحب ورعاية فهو إذاً التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية .

ب الوظيفة الاقتصادية : حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية متكيفة ذاتياً لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك، المتاجر أو المصانع.

وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة، بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبياً، ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدربة، فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني يمكنهم من منافسة إنتاج الصناعة الحديثة، وهكذا أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وأدى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية، وبعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد، سواء في العمل

¹ قارة ساسية، مرجع سابق، ص، 45.

² نفس المرجع ص ص، 47، 48.

الزراعي أو الحرفي، انتشر الأفراد في أماكن متعددة و استطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي، وتيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل، ونمت الروح الفردية، ولم تعد الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع الحاجات المادية للفرد¹.

ج الوظيفة النفسية : للأسرة آثار على النمو النفسي السوي، وغير السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا سليما أو عكس ذلك، ومن أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها هو الإشباع النفسي والثقافي والدني السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية والتي سوف تواجههم في المستقبل، وينتج منهم أعضاء نافعين في المجتمع وهذا ما ذهبت إليه سناء الخولي حيث إعتبرت أن من الوظائف المهمة للأسرة هي الوظيفة العاطفية والتي تعني التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة، بعكس الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية، حيث يتمّ التفاعل الأولي بين حلقة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين، وقد ترتب على هذه الوظيفة الجديدة أن أصبحت الأسرة النواة تحمل عبئا ثقيلا لأنها أصبحت المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعاطفة، لهذا يزيد الأفراد البالغون الزواج سريعا.

د. الوظيفة التربوية:² هذه الوظيفة لا تقل شأنًا على الوظيفة الأخلاقية والدينية، وتتلخص هذه الوظيفة في أن الطفل يظلّ منذ ولادته حتى سنّ السابعة في حضانة أمه، وتحت رعايتها مباشرة وفي هذه المرحلة تتولى تمرين قواه وملكاته بالتدريج، وتقوّم من لسانه وتزوده بالمفردات والأساليب اللّغوية وتغرس فيه الفضائل الأخلاقية، وتُهدب إلى حد كبير من غرائزه الفطرية، ومن الاتجاهات الشاذة التي تظهر بوادرها في أدوار الطفولة الأولى، ويجب أن تُنمي فيه الروح الاجتماعية، وتروّضه على أن يكون مواطنا صالحا فاضلاً وتحقق ذاتيته التوازن بين مختلف الملكات الناشئة والإعتدال بين الأنانية والغيرية، ومتى صُلّب عوده تزوده بقدر كبير من المعرفة المتصلة بتاريخه القومي والآداب العامة والفنون والتراث الاجتماعي بصفة عامة .

ن الوظيفة الاجتماعية: الأسرة كانت ولا تزال قوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية، ويمكن وصف هذه العملية بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته أو دوافعه واتجاهاته وسلوكه، لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو

¹ قارة ساسية، مرجع سابق، ص، 48.

² نفس المرجع، ص ص، 48، 49.

المستقبل في المجتمع وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض، ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وتدفعته واشباعه أو أم تتركه يبكي، ومؤدى هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومثله ومعايير وأنماط سلوكه وهي تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة، وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية، لهذا يكون الآباء في هذه العملية - التنشئة الاجتماعية - بمثابة المصفاة التي تُصفي أو تُنقي القيم قبل نقلها إلى الطفل ويمثل الآباء دور المعلم في عملية التنشئة الاجتماعية ويتقمصونها ويقلدونها، والمعروف أن للآباء قيماً مختلفة باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتؤثر هذه القيم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة وهذا ما أكدته "رنييهكونيغ" إن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره، بل إنما العامل الحاسم هو أي "الميلاد الثاني" تكونه من شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه وتدين بثقافة بذاتها، والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا "الميلاد الثاني" ولا يوجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة".

و الوظيفة التعليمية¹: الأسرة تعتبر هي المصدر الأول للمعرفة إذ يعتمد الطفل اعتماداً كبيراً عليها في تزويده بمختلف المعارف البيئية والاجتماعية والعلمية، كما يلعب الآباء دور هاماً في نمو قدرات الطفل الفكرية والنفسية وقد كانت الأسرة في الماضي تقوم بجميع الوظائف التعليمية والتربوية ولكن مع انتشار التعليم أصبحت الحضانات والمدارس والجامعات هي مصادر التعليم الرسمي في المجتمع، فقد أخذت المدارس الكثير من المهارات الأسرية والتعليمية، وأضافت إليها الكثير من المهارات والخبرات والمعارف، ولكن على الرغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربوية مازالت الأسرة تلعب دوراً هاماً في إختيار نوعية المدارس التي يلتحق بها أبنائهم وفي متابعتهم دراسياً وقد أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن تعليم الآباء والأمهات وإهتمامهم بتعليم أبنائهم ومتابعتهم دراسياً وقد أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن تعليم الآباء والأمهات وإهتمامهم بتعليم أبنائهم ومتابعتهم دراسياً ينعكس إيجاباً على تحصيل أبنائهم وتفوقهم الدراسي.

ص الوظيفة الدينية والأخلاقية: مازالت الأسرة تلعب دوراً مهماً في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأبناء، فعادة ما يكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها فهي التي تحدّد له الدين الذي سيعتنقه في حياته، والمذهب الذي سيتبعه، والأسرة هي التي تعلم الطفل الواجبات الدينية كالصلاة

¹ قارة ساسية، مرجع سابق، ص 49، 50.

والصوم وغيرها من الممارسات والشعائر الدينية، فظرة الفرد إلى الدين والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها،¹ وهذا وحسب الفكر الإسلامي أن وظيفة الأسرة الأساسية هي حماية وتربية وتعليم الطفل على أسس صحيحة دون التقصير في هذه المسؤولية، ويأتي دور الأسرة كذلك في إعداد الطفل والرحمة به وتوجيهه وتأديبه على مناهج القرآن وفرض على الوالدين حماية الأبناء ووقاية الآباء أنفسهم من خطورة التقصير في أداء هذه المسؤولية، كي ينشأ الطفل على مكارم الأخلاق والصدق .

ع الوظيفة الترفيهية والترويحية: في إطار تنمية الأسرة لأدوارها الاجتماعية الأساسية

بتنظيم أنشطة الترويح والترفيه لأعضائها لما لهذه الأنشطة من فائدة في تسيير عملية التنشئة الاجتماعية، منذ القديم إذ اهتمت المجتمعات بخلق نماذج للترويح الأسري الجماعي الذي يتسق مع طبيعة الحياة الاجتماعية، ومع نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء المجتمع ومن الأنشطة الترويحية التي يمكن للأسرة ممارستها داخل محيطها وخارجه ما يلي:

- تزيين المنزل وتجهيزه وتنظيمه والإهتمام بتنظيم الأثاث والديكور.
- استقبال الأقارب والأصدقاء والجيران لقضاء وقت يتميز بالجو الأسري.
- مشاهدة البرامج والحصص التعليمية والثقافية والترفيهية.
- ممارسة بعض الألعاب المفيدة والمسلية في نفس الوقت خاصة مع توفر أجهزة الكمبيوتر لأغلب الأسر¹.

___ إحياء المناسبات لخلق جو من المرح.

___ إتاحة الفرصة للأطفال للعب مع إخوتهم أو أصدقائهم بمختلف الألعاب التي تتماشى وأعمارهم وتشعرهم بالسعادة والسرور.

وبعد ذكر وظائف الأسرة والتي لا يمكن معها الجزم بالثبات أو الزيادة أو النقصان ذلك أن التغيرات الأسرية كان من ضمنها تغيير الوظائف والأدوار، لهذا كانت هذه النقطة محطة نقاش بين الباحثين لذلك "أوجبرن" أن هذه الوظائف في مجملها قد أصبحت مفككة والدليل على ذلك هو زيادة عدد الأسر المنهارة ، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية وغيرها من الظروف والعوامل التي ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تقليص وظائف الأسرة.

¹ قارة ساسية، مرجع سابق، ص ص، 51، 52.

ومع ذلك يمكن القول أن هذه الوظائف متكاملة فيما بينها وتسعى لتحقيق هدف أساسي وهو التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء¹.

4- عوامل نجاح الأسرة:

لقد اهتم أغلب العلماء المنشغلين بقضايا الأسرة وشؤونها بتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تصطدم بها الأسرة والتي قد تؤدي بها في النهاية إلى فشلها وانهارها، في حين لا نجد إلا القليل ممن اهتم بدراسة عوامل نجاحها وسعادتها.

.ومن أفضل الدراسات الاجتماعية التي عاجلت هذه النقطة نجد تلك التي قام بها "ستينت" وزملائه على مدى عشر سنوات وتركزت على عوامل تماسك الأسرة ونجاحها، وقد جمعت المعلومات الخاصة بهذه الدراسات من 16000 أسرة من جميع الولايات الأمريكية وشملت الأزواج والزوجات والأطفال وإلى جانب هذا قاموا بدراسة خمسة وعشرين دولة أخرى من من جميع أنحاء العالم، وكان المحور الأساسي لهذه الدراسات هو: ما هي عوامل نجاح الأسرة ؟

وما هو طريق السعادة في ظل الأسرة ؟

وتوصلت جميع الدراسات إلى وجود ستة عوامل رئيسية تؤدي إلى سعادة الأسرة ونجاحها تكمن فيما يلي:²

الالتزام.

التواصل الإيجابي.

قضاء الوقت سويا.

التوافق الروحي.

القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.

التقدير والمحبة.

__ الالتزام: أظهر أفراد الأسرة السعيدة إحساسا بالمسؤولية نحو الأسرة وبحقوقها وواجباتها ، فكل فرد فيها يعرف جيدا حقوقه وواجباته، فهم يضعون أسرهم في المقام الأول، وهم يوجهون جزء كبيرا من وقتهم وطاقتهم لها.

¹ قارة ساسية، مرجع سابق، ص، 53.

² حليلو نبيل، مرجع سابق، ص، 6.

- __ **التواصل الإيجابي:** يعتبر التواصل مكوناً ثابتاً وضرورياً لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية ، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة ، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها و إحساس أفرادها بالإشباع و الرضا، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة و يجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات و تفاعلات.
- __ **قضاء الوقت سوياً:** تشير العديد من الدراسات الاجتماعية على أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي في الإجازات وفي عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات والاستمتاع بالوقت معا.
- __ **التوافق الروحي:** من النقاط الهامة التي لاحظ علماء الاجتماع أنها تدعم الروابط الأسرية هي وجود قيم روحية مشتركة بكونها تجعل ترابط الأفراد ليس ترابطاً مادياً فقط بل هو ترابط روحي ومعنوي يجعل هؤلاء الأفراد يعملون معاً كسيفونية واحدة ليس بها نشاز أو تضارب في المبادئ والأهداف.
- لقد توصلت إحدى الدراسات الحديثة أن توافق أفراد الأسرة فيما بينهم لاسيما منه بين الزوجين يجعلهم على قدر أكبر من التماسك و التقارب،¹ إلى جانب تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعالة، وكذلك يتسم سلوكهم بالنضج وتقل السمات العصابية في كل منهم ، وتكون لديهم القدرة على التعلم من الخبرات السابقة.
- __ **القدرة على مواجهة الضغوط النفسية:** إن أهم ما يميز الأسر الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات، فالأسرة السعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعاب، ولكنها تمتلك القدرة على مواجهة هذه الصعاب، ولديها القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها، وحتى إن حدثت المشكلات فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عنها، لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء دون توتر وقلق ودون تحميل الآخرين المسؤولية.
- __ **المحبة و التقدير:** تؤكد الدراسات على أهمية إظهار التقدير والمحبة بين أفراد الأسرة فكل فرد يشعر فيها بتقدير أسرته له، كما يحرص بدوره على إظهار التقدير للآخرين على أنه في الكثير من الأحيان ينشغل أفراد الأسرة في حياتهم بمشكلاتهم اليومية، فلا يظهرون أي نوع من التقدير للآخرين، فنجد الزوجة مستغرقة في أعمالها الروتينية اليومية ولا تجد كلمة تقدير واحدة من زوجها وأبنائها فتشعر بالضجر والملل، وكذلك الشأن بالنسبة للزوج يجد نفسه يكذب ويمل يوم من الصباح إلى المساء ولا يجد كلمة تقدير واحدة من زوجته وأبنائه

¹ حليلو نبيل، مرجع سابق، ص ص، 6،9.

فيشعر أن عمله اليومي كالتأطحة لانهاية له، فيصبيه الاكتئاب، وهكذا نجد الملل والاكتئاب والضجر يعم جميع أفراد الأسرة، لكن ما يخفف من روتين الحياة وصلابتها كلمات الحب والتقدير التي يتبادلها أفراد الأسرة من وقت لآخر، مما يشعر كل فرد منهم بأهميته، فأفراد الأسر السعيدة هم الذين يبدون كلمات التقدير فيما بينهم من وقت لآخر، فالأب والأبناء يبدون كلمات الشكر والتقدير لربة الأسرة والأم والأبناء يبدون حبهم وتقديرهم لرب الأسرة، والآباء يبدون حبهم وتشجيعهم المستمر لأبنائهم، ولا يحاول أي منهم التقليل من عمل الآخر أو السخرية منه، بل إن بعض هذه الأسر تتبع إستراتيجية معينة عند إبداء النقد، تتمثل في ضرورة ذكر عشر محاسن للفرد قبل توجيه نقد واحد له وأي نقد يوجه لابد أن يكون نقدا بناء يطرح بطريقة ودية،¹ وقد لاحظ علماء الاجتماع، إن من أهم ما يميز العلاقة بين الأفراد الأسر المتصدعة أنها علاقة عدائية تتسم بالتسلط والسخرية، فكل فرد منهم يحاول أن يقلل من جهد الآخرين، ويحاول أن يظهر نفسه على حساب هدم الآخرين، والأفراد في هذه الأسر عادة ما يركزون على السلبيات لا على الإيجابيات والى جانب هذا يسود هذه الأسر نوع من التباين والكرهية والاستقلال المتبادل وعدم الاتفاق.²

5- الأسرة في المجتمع الجزائري:³ تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الوالدين فيما بينهما، علاقة الأب بأبنائه علاقة الأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم

أ العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة، فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة/ وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليلًا ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلقت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تربيته ووعيه فيعلمه مبادئ الدين

¹ حليلو نبيل، مرجع سابق، ص 10، 11.

² حليلو نبيل، مرجع سابق، ص 12.

³ شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية

لجامعة الجزائر3، العدد 9، ديسمبر 2019، ص 4، 5.

والقرآن الكريم والأب وبهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويدي الولاء والوفاء لسلطة الأب. وبالنسبة لعلاقة الأب بالبنات فكان يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم وهو الحفاظ على شرف العائلة لأن البنات هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة لأن البنات بالنسبة للعائلة فهي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على عرض البنات وعفافها من أهم واجبات الآباء.

إن هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسريتين أو أكثر وتضم أكثر من جيلين إثنين فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقوم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة، بالإضافة على ذلك فإن أهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية هي السلطة الأبوية التي كانت تتميز العائلة حيث كان يعتبر الجد، الأب أو أحيانا الأخ رئيسا ومركز قوة وسلطته ذات طبيعة مطلقة ونهائية.

ب- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث: طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري، كما تحول أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة. فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكونة من الزوج وزوجته وأبنائهما وهي أسرة تدبر شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها أو محيطها وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل ولكنها بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بالموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية وكنتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغيرت نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال الرجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل أمام المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها وبالتالي فإن الاشتراك في اتخاذ القرار بين الزوج وزوجته أصبح السائد في الكثير من الأسر الجزائرية وهذا يدل على مدى التغير الذي أصاب سلطة الرجل.¹

والجديد الذي سجل في العلاقات بين الزوجين هو نشوء حوار أكثر تفتحاً من الماضي.

بالنسبة لعلاقة الآباء بالأبناء فقد طرأ عليها بعض من التغيرات فهي تقوم على الحرية والمساواة النسبية

¹ شعبان كريمة، مرجع سابق، ص 5، 6.

والديمقراطية وعلى التفاهم وليس الرهبة والخوف وفيما يخص العلاقة بين الأخوة خصوصا بين الأخ وأخته فبالرغم من التغير الذي مس البنية العائلية تبقى بعض التحفظات من خلال التصرف بين الذكر والأنثى خصوصا في سن المراهقة فالأخ لا يتعرض إلا للمواضيع الشكلية عندما يتحدث مع أخته كما أن الدخول في الخصوصيات يكون متجنباً تماماً.

يظهر أن التغير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل إلى أحضان الأسرة، فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة، فظروف الحياة المعاصرة، جعلت الأفراد يقلصون شيئاً فشيئاً من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلباً على المسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة¹.

¹ شعبان كريمة، مرجع سابق، ص، 6.

ثانيا: التواصل الأسري:

1. تعريف الاتصال والتواصل والفرق بينهما:

أ- تعريف الاتصال:¹

تعريف الاتصال لغة: تعني كلمة الاتصال communication التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين و تنطوي على عنصر القصد و التدبير.

ب- وهي مشتقة من الأصل اللاتيني communis التي تعني الشيء المشترك و فعلها communicare وهو أن يذيع الشيء أو يشيع. كما أرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل common بمعنى "عام" أو "مشترك".

و يرجع أصل الكلمة في اللغة العربية إلى الفعل اتصل و الاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار و الآراء أو المعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات كما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق أو شبكة الاتصالات و كلها تؤكد على أهمية التفاعل و العلاقات الإنسانية بين البشر.

و نجد "مختار القاموس" قد عرفها على أنها: "وصل الشيء بالشيء وصلا" بمعنى نقل المعلومات و المعاني و الأفكار و المشاعر بين الأشخاص لتحقيق هدف ما و غرض معين.

تعريف الاتصال اصطلاحا:

يعرف " تشارلز كولي" الاتصال : " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان".

و يعني الاتصال فنيا حسب "ريكارد اندي" **Rickard Indy**: "عملية يقصد بها مصدر نوعي بواسطتها، إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي. أي أنه عملية مقصودة، هادفة و ذات عناصر محددة"².

¹ شليغم غنية، حماني فضيلة، الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجوده الحياة في الأسرة، أيام 09، 10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 3، 4.

² شليغم غنية، حماني فضيلة، مرجع سابق، ص 4.

ب _تعريف الاتصال:¹

الاتصال لغة: هو الإبلاغ والإطلاع والإخبار أي نقل خبر ما، من شخص إلى آخر وإخباره به وإطلاعه عليه. ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما. كما يشير إلى فعل التوصيل أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما.

وبحسب ابن منظور فالفعل اتصل يعني وصل الشيء وصلا ووصلة والوصل ضد الهجران والاتصال أو التواصل هو الوصلة أي ما اتصل بالشيء ووصله إليه بمعنى أبلغه إياه.

التواصل أيضا: نقل معلومات من مرسل إلى متلق، بحيث يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين: ترميز المعلومات وفك الترميز مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل وكذا أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل.

الوصل ضد الهجران، وصل فلان رحمه يصلها صلة. ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا.

استنادا لهذه المعاني اللغوية، يتضح أن المراد بالتواصل لغة الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام، كما يتبين أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى.

فالتواصل إذن ضد التقاطع والتخاصم وضد الهجر وتعبير آخر فإن التواصل يعني في اللغة جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحساس والرفق والرعاية والعناية .

الاتصال اصطلاحا: تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو الأحاسيس مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا.

عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين-جماعتين-مجتمعين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة.

عملية اجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين (مرسل و مستقبل)، ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنهما نقل الأفكار والمعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو المشاعر أو تبادل التأثير إزاء موضوع.

العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى آخر أو إلى مجموعة من الأفراد حتى تصبح مشاعرا بينهم، ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل.²

¹ بن زاف جميلة، عزيز سامية، **التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،

أيام 09، 10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 6، 7.

² بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص، 7.

جـ الفرق بين الاتصال والتواصل: ¹ لا يحدث التواصل إلا بوجود عاملين مهمين هما:

اللغة سواء كانت مكتوبة أو محكية أو رمزية أو حركية إيمائية ومن شروطها أن يفهمها المستقبل.

و لا يشترط أن يكون المرسل والمستقبل من البشر فقد يكون أحدهما آلة أو جهازا وإذا لم يفسر المستقبل الرسالة فعندها نقول أن الذي حدث هو اتصال وليس تواصل.

الاتصال يكون في اتجاه واحد أما التواصل فهو في اتجاهين.

المناخ التواصلـي-المادي والنفسي:

-المادي-مواد وأجهزة. النفسي-حرية-متسامح-استعداد-انفتاح-مرونة الفعل تواصل يشير إلى حدوث المشاركة

بين طرفين أما الاتصال المأخوذ عن كلمة اتصل فيعني وصل شيء بشيء، وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين

بإقامة علاقة مع الآخر وأن الآخر قد يستجيب متفاعلا مع تلك الرغبة قد يرفضها.

ويفرق بعضهم بينهما قائلا إن الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو

الجماد على حد سواء، بينما التواصل هو عملية خاصة بالإنسان².

2- مفهوم الاتصال الأسري:³

الاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية بين افراد الأسرة.

الاتصال الأسري هو أيضا القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرون، بعبارة أخرى الاتصال ليس فقط

التحدث ولكن أيضا الاستماع لما يقوله الآخرون.

فالالاتصال الأسري بكونه الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي

يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

وبعني الاتصال في أبهى صورته ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم

موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة.

¹ نفس المرجع، ص، 9.

² بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص، 9.

³ نادية بوشلاق، الاتصال الأسري و دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام

09، 10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص، 1.

يعتبر الاتصال الفعال احد المؤشرات المهمة للأسرة القوية و الصحية. لقد اثبتت الدراسات ان الاتصال هو احد اللبنيات الاساسية للعلاقات الاسرية . الاتصال داخل الأسرة يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم، و رغباتهم، و انشغالاتهم لبعضهم البعض. فالاتصال المفتوح يخلق جوا يسمح لأفراد الأسرة التعبير عن اختلافاتهم، و أيضا عن حبهم، و إعجابهم ببعضهم البعض.

لقد بينت الدراسات علاقة وطيدة بين أنماط الاتصال و الرضا عن العلاقات الأسرية.

لقد خلصت هذه الدراسات إلى انه كلما كان الاتصال الايجابي لدى الأزواج مرتفعا، كلما زاد الرضا عن علاقات الأزواج بعد 5 سنوات و نصف.

3- أشكال وأساليب الاتصال الأسري:¹

أ_ أشكال الاتصال الأسري: ينقسم الاتصال الي شكلين مختلفين:

- __ **الاتصال الآلي: Instrumental** هو عبارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الأفراد من انجاز وظائف أسرية مشتركة، مثلا كان يأخذ الاب ابنه الي المدرسة او زوجته للعمل يوميا في نفس الميعاد
 - __ **الاتصال العاطفي: Affective** يتم من خلاله تقاسم أفراد العائلة مختلف المشاعر من حزن و فرح و غيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها افراد الاسرة.
- والجدير بالذكر في هذا المجال ان الاسرة الصحية هي التي تجمع بين الاتصال الآلي و العاطفي معا. فالعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسمي، والقولي، والقلبي، والفكري، وتتأثر هذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها.

أن الكثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل، وعميق يجمع بين القول، والفعل، والشعور، ويتدخل فيه الروح، والجسم، فيتقوى كل طرف منهما بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير؛ مضيفا أنه ثمة وحشة في النفس البشرية لا يزيلها إلا الانغماس في أجواء الأسرة، واستمرار التواصل بين أعضائها. فعندما يغيب الفرد عن الأسرة يرتفع شوقه إليها، وتشتاق إليه إلى درجة افتقاد القدرة على احتمال معاناة الغربة والفراق، لكن هذا يحصل على قدر بلوغ التواصل مستوى جيد من القوة و السواء.

ب_ أساليب الاتصال الأسري:

¹ نادية بوشلاق، مرجع سابق، ص ص، 2، 3.

تم تحديد أربعة أساليب للاتصال الأسري:

__ الاتصال الواضح و المباشر Clear and Direct Communication

الرسالة موجهة بشكل صريح و مباشر للشخص المعني في الاسرة. مثال علي ذلك عندما يصارح الاب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون ان يذكره احد

__ الاتصال الواضح و غير المباشر Clear and Indirect Communication

الرسالة واضحة غير انها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني. بالرجوع للمثال السابق قد يقول الاب "من الامور المحبطة ان ينسي الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الابن ان الاب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به

__ الاتصال المقنع و الواضح Masked and Direct Communication

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح، غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الاسرة. فمثلا قد يقول الاب لابنه "بني كان الناس من قبل يعملون اكثر "

__ الاتصال المقنع و غير الواضح Masked and Indirect Communication

عدم وضوح محتوى الرسالة و الشخص المعني معا. فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول" . في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الاب الرسالة كما اننا لا نفهم المغزى منها. هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الاسرة كالعداوة ، و الشجار و انعدام الثقة و غيرها¹.

4- الاتصال الأسري وتحقيق التماسك الأسري:² إن علاقة الوالدين مع أبنائهم من أهم العوامل، خاصة

إذا كانت مبنية على الاحترام والمحبة والتواصل الجيد، فالتواصل بين الوالدين والطفل مهم جدا، لا سيما في هذا العصر، حيث أصبحت طريقة تفكير أطفالنا متأثرة بالتكنولوجيا المتقدمة والأحداث التي تحيط بعالمنا، كما تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا في كيفية تفكير الأطفال وتحدثهم.

إن عمليات التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وهي تلعب دورا بارزا في عملية التعليم والتعلم، لا سيما وإن كان التعليم والتواصل مع الأبناء في طفولتهم منذ نعومة أظفارهم، فالطفولة قاعدة بناء الشخصية الإنسانية وانطلاقتها الأولى، ومرتكز تكوين الإنسان تكويننا قويا سليما من النواحي المختلفة الجسدية المادية والصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ويتأثر الكبار عادة بما تعودوا عليه في

¹ نادية بوشلاق، مرجع سابق، ص ص، 2، 3.

² بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص ص، 12، 13.

مرحلة الصغر، ولا يمكن لإنسان أن ينسى تلك المرحلة بما لها من حسنات أو إيجابيات، وما عليها من عثرات أو سلبيات، وتظل ذاكرته لأحداث الطفولة راسخة. لذا كان لزاما على رب الأسرة أن يدرك مدى أهمية التواصل مع أبنائه منذ الصغر، فلأسرة دور كبير وهام فيما يتعلق بتعليم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين كما أن لها دورا في تعديل السلوك.

ويحتاج الأبناء إلى تواصل مكثف حكيم لإعدادهم إعدادا صحيحا بهدف الارتقاء والنهوض بالحضارة فمن أهم الوسائل التربوية للأسرة إعداد الأبناء لأداء الدور المنوط بهم في مسيرة النهوض الحضاري لأمتهم فيحدث نوع من تصحيح المفاهيم وضبط النية وجعل شعارها في الحياة.

يعد التواصل الأسري أساس الوحدة في العائلة والوحدة في العائلة يمكن أن تشبه سلسلة مترابطة كل فرد في العائلة يعتبر حلقة في هذه السلسلة وهو حلقة قوية مستقلة بحد ذاتها وتجمع السلاسل يشبه وحدة العائلة . وفي كثير من الأسر لا يتحدث الوالدين مع الأبناء إلا قليلا وغالبا ما يكون هذا الكلام عبارة عن أوامر أو تأنيب مما يجعل الأجواء الأسرية مشحونة ومتوترة بسبب الجهل بفوائد التواصل الأسري ومزاياه وعدم إدراك أهمية الحوار بين الوالدين والأبناء.

ومن أجل عدم الوقوع في كل هذه المشاكل التواصلية والأسرية والتربوية بسبب انعدام التواصل أو ضعفه بين الزوجين أو بين الوالدين مع أبنائهم، يجب نزع سبل تأسيس تواصل قوي وصادق.

وذلك، باستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات حقيقية لجميع أفراد الأسرة، وبكونه يدخل في التنشئة السليمة للأطفال، التواصل الأسري ودوره في تحقيق التماسك السري وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين ورسوخ الوعي بأهمية التواصل وفوائده التربوية والاجتماعية والتفنى في إبداع الوسائل الموصلة إلى ذلك وتعلمها والاستفادة من تجارب الآخرين فيها.

كما أن الخطوات الأولى لإرساء تواصل أسري تبدأ بالحرص على حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للتواصل،¹ والحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق، فيؤدي الآباء ما وجب عليهم تجاه الأبناء، ويبدل الأبناء ما فرض عليهم من واجبات الإحسان وتؤدي الزوجة حق زوجها والزوج حق زوجته .

¹ بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص، 13.

وإذا كان الحوار بين الزوجين ضروريا وملحا، فإنه بين الآباء وبين الأبناء أكثر إلحاحا، لأنه يؤسس للثقة بينهما، ويساعد على تداول كل القضايا. مهما كانت حساسة. تبادلا للرأي أو بحثا عن حلول لما يستجد في حياة الأبناء، عوض أن يتكتم الأبناء.

فتدبير شؤون الأسرة أكبر من أن يتولاه أحد الأبوين، بل يقتضي تشاورا دائما وحوارا مستمرا داخل الأسرة لتكريس الحوار في نفوس الأبناء.

وتبرز أهمية التواصل الأسري في سعيه نحو تحقيق أغراض معينة وأهداف عديدة يكون أساس تحقيقها الأفراد اللذين يعملون بها وينتمون إليها كما تعد عملية التواصل الأسري الوسيلة الناجعة لتحقيق التماسك الأسري إذ بدونه ينتفي فهم الغرض المشترك وكذلك تنتفي عملية تنسيق الجهود لتحقيق هذا الغرض أو ذاك. ومن الطبيعي ألا يقف التواصل الأسري عند نقل المعلومات فقط بل يتعداها إلى تناول المشكلات وطرق علاجها، من أجل إحداث التأثير المطلوب.

وكلما كان التواصل الأسري جيدا كلما أدى ذلك إلى التماسك الأسري بين أعضاء الأسرة، وإلى ظهور علاقات وروابط وضوابط اجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة وفي المجتمع الأكبر¹.

¹ بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص، 14.

5- عوامل وآثار غياب الاتصال الأسري:¹

أ_عوامل غياب التواصل: أما العوامل التي تفضي إلى غياب التواصل الأسري الأسباب التالية:

- عدم تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل فيعيدا إنتاج ذلك مع أبنائهما.
- هيمنة القيم السلبية اتجاه الأطفال من طرف الآباء كضرورة انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتهم.
- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات والمشاكل(التربوية والنفسية والاجتماعية...) التي تهم الأسرة ككل أو تلك التي تهم الأبناء¹⁷.
- كثير من الأسر العربية عندنا ما تزال في الغالب غير مؤهلة لتقوم بهذا الدور التواصل الذي يتجه بالمحيط الأسري و آباء وأبناء إلى مصاف التفاعل الإنساني المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل و المؤثر بأساليب التواصل الإيجابي والحوار البناء.
- جهلها شبه التام لأساليب التواصل وأهميتها في تلقين الطفل مبادئ الحوار وآداب التعامل. فمعارفها حول سيكولوجية كفاءات الطفل التواصلية عادة ما تكون جد متواضعة. وأساليبها التربوية والتواصلية ما تزال مجرد مواقف مزاجية متذبذبة وسلوكيات عشوائية متأرجحة وممارسات اعتباطية متناقضة، تحكمها في الغالب مظاهر المراوحة بين التسلسل والتساهل أو بين النبذ والحماية المفرطة.
- افتقارها إلى مرجعية سيكولوجية، وبالخصوص سيكولوجية الطفل التي تشكل الركيزة القوية لكل تربية أسرية صحيحة، وبالتالي ضعفها أو فشلها التام على مستوى أداء دورها التواصلية المطلوب في مجال تنشئة الطفل ورعايته².

¹ نفس المرجع، ص 10، 11.

² بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص، 11.

ب_ آثار غياب الاتصال الأسري:¹

- كلما تراجع التواصل بين الزوجين تقدم سوء الظن ليأخذ مكانه والعمل على إيقاف التفاهم تماماً أو تدهوره في اتجاه تقويض العلاقة الزوجية انطلاقاً من مشاكل بسيطة قد تؤدي إلى هدم كيان الحياة الزوجية.

- أما بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنصات إليهم يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشتد خطرها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب.

- كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماماً والتنشئة السوية ولا يرضي الوالدين إطلاقاً، فقد يصبحون عازفين عن الدرس والتحصيل، أو مدمنين على المخدرات أو متعاطين لبعض الجرائم والفواحش والعادات المفسدة للأمزجة والأبدان. ومن جهة أخرى فإن ضعف التواصل بين الأولاد والوالدين يفقد العلاقة الرحمية بينهما متانتها ومهابتها في نفوس الأبناء، فينعكس ذلك إلى عقوقهم للوالدين واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء، مما يؤثر بقوة على فشل ذريع للتربية الأسرية.

- كما أن اعتماد مقاربات متناقضة في تربية الأبناء، كأن يلجأ أحدهما لأسلوب اللين، بينما يعتمد الآخر أسلوب الحزم، فيظهر الأبوان أمام الأبناء متناقضين فيتنازعان ويختصمان. وأحياناً بحضور الأبناء. وتضيع رمزيتهما التربوية.

- كما أن إقامة حوار بين الآباء والأبناء. باسم الحياء والوقار. خطأ تربوي فادح يحرم الأبناء من تجارب آبائهم في الحياة وتوجيهاتهم، مثلما يفوت على الآباء فرصة تتبع أبنائهم ومساعدتهم تذليلاً لما قد يعترضهم من صعاب².

¹ نفس المرجع، ص 11.

² بن زاف جميلة، عزيز سامية، مرجع سابق، ص، 12.

6- التواصل الأسري بين التماسك والتفكك في الأسرة الجزائرية:¹ سوف نتحدث عن التنشئة

الاجتماعية التي تأثرت أكثر من الوظائف الأخرى في مجتمعنا الحديث، وهذا يرجع لتعدد المؤسسات التي تعنى بصياغة الأفكار والتوجيهات مثل النوادي الرياضية والمؤسسات التي نتجت عن التطور التقني وثورة المعلومات والاتصال وعلى رأسها التلفزيون وقنواته الفضائية ثم الحاسبات الآلية والشبكة الدولية للمعلومات. التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية يتم بمقتضاها بث القيم والعادات والتقاليد والثقافة، ونقل السلوك السوي والاتجاهات التي ترتضيها الجماعة أو المجتمع وتتوافق معه، إلى الأفراد الذين يعيشون فيه.

تلعب الأسرة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية و خاصة في سن الطفولة المبكرة وتقوم بذلك من خلال عمليات التعزيز و إعطاء المكافآت و العقاب و توفير المثال و القدوة⁽²⁰⁾.

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي نشأ فيها الطفل، و تعتبر المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته و عن طريقها يكتسب الطفل قيمه و معايير و سلوكه، و يمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته و يظل تأثيرها قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر⁽²¹⁾.

و الأسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية للأسباب الآتية:

- أنها أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته.
- أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل.
- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية.
- يقوم الطفل في الأسرة لذاته و بذاته.
- و هكذا نجد أن الأسرة تعتبر الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي. فشخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع أسرته.
- و ترجع أهمية دور الأسرة في التنشئة على اعتبارها المكان الأول الذي يتم فيه بلورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد، ويعتبر الآباء فيها نموذجا و قدوة و المثل الذي يجب على أطفالهم الاقتداء به.

غير أن الأسر الجزائرية تعرضت عبر الزمن إلى تفاعلات داخلية و خارجية أثرت على قيامها كمؤسسة بدور التنشئة الفعالة كما أثرت على عملية الاتصال الأسري في حد ذاته، فبفعل الظروف الاقتصادية تغير دور الوالدان و خاصة دور الأم كمرسل و متلقي في آن معا ، فعمل المرأة أثر بشكل كبير على الاتصال داخل الأسرة، لأن الأم تعتبر مركز تلقي الانشغالات كلها و بدرجة كبيرة، إلا أن ما تشهده العائلات الجزائرية هو

¹ شليغم غنية، حماني فضيلة، مرجع سابق، ص، 6.

تدخل عناصر أخرى للقيام بهذه الأدوار مثل المربية في البيت أو المربية في الروضة و لم يبق للأبوين إلا القسط القليل في هذه العملية،¹ كما أن الانشغالات الكثيرة للوالدين تحول دون قيامهما بدور المتلقي و الموجه فونية الحياة أصبحت جد متسارعة والحياة جد مكلفة وهذا يجعل الروابط الأسرية تفتت و تفتقد للتواصل الإيجابي من كلا الطرفين (آباء و أبناء) يضاف إلى ذلك تنشئة الوالدين التي كثيرا ما تعتبر تقليدية بالنسبة للأبناء، فالتسلط و التعنيف والاحوار أمور يستخدمها الآباء وينبذها الأبناء و هنا نستحضر قول الرسول عليه الصلاة و السلام: "لاعبوهم لسبع و علموهم لسبع و صاحبوهم لسبع و اتركوا لهم الحبل على الغالب" بمعنى أن أداة التواصل الأولى هي إيجاد وقت للملاعبة و من ثم إيجاد وقت لتلقي القيم و المعارف عندما تبدأ مدركات الطفل في النمو، والمصاحبة أثناء فترة المراهقة عوض المراقبة ثم ترك الأبناء يسلكون الطريق المختار و هنا يكون دور الآباء قد استكمل.

بالإضافة إلى وسائل الاتصال الحديثة مثل التلفزيون و القنوات الفضائية، و شبكة الانترنت أصبحت المصدر الرئيسي لإنتاج القيم الاجتماعية الجديدة و توزيعها، حيث تأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الأبناء.

و يمكن الكشف عن عن أوجه التغير فيها في الجوانب التالية⁽²⁵⁾:

- تغيير نمط الأسرة من أسرة ممتدة تقوم على التكافل و التآزر في المهمات و الصعوبات التي قد تعترضها بسبب التماسك الداخلي، إلى أسرة نووية قل فيها التفاعل بين أعضائها.
- الأسرة و الوظيفة الاجتماعية، إن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يمر بحالة من الكسوف نتيجة قصور و تراجع الأسرة في أداء مهامها و هذا يعود إلى عدة عوامل اقتصادية و اجتماعية و دخول المرأة سوق العمل، و عدم قدرة الرجل على تفهم واجباته الجديدة في ظل هذه المتغيرات.
- و واضح أن الأسرة الحديثة تمارس الديمقراطية بين أفرادها ، و أصبح لكل فرد في الأسرة صوته سواء كان كبيرا أم صغيرا، و بالتالي الآباء لا يرون ولا يسمعون و أصبح دورهم في العصر الحديث مجرد رئيسا شرفيا تلاشت سلطته بسبب المعوقات التي تعترضه من عمل المرأة و تباعد أماكن السكن و غياب الأسرة الممتدة التي كانت تساهم في تربية الأولاد.
- زيادة إلى وسائل الاتصال الحديثة التي زادت من حدة القصور في عملية التواصل الأسري من خلال البرامج التي تقدم على شاشة التلفزيون و الذي أصبح هذا الأخير يشارك في عملية التنشئة بتزويد الأطفال بالمعلومات لكن بطريقة فوضوية نتيجة غياب الوعي الاجتماعي و الأخلاقي بصورة سليمة لدى الأطفال.²

¹ شليغم غنية، حماني فضيلة، مرجع سابق، ص ص، 7، 8.

² شليغم غنية، حماني فضيلة، مرجع سابق، ص ص، 8، 9.

— و قد دفع انتشار استخدام الكمبيوتر و الانترنت إلى تحولات عميقة تشكل ثورة ثقافية و إعلامية تترك آثارها على مجالات الحياة المعاصرة من حيث أنماطها و أساليبها مما يؤثر على البناء الأسري من خلال بروز بعض القيم و الظواهر و السلوكيات و هي:

- الفردية و تجزئة الأسرة
- الاستقلالية و ضعف الروابط الأسرية
- سيادة النظرة المادية للأشياء

إلى جانب هذا أصبحت الأسر تعتمد على هذه الوسائل في الاتصال و أصبح الأبناء يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التهاور و طلب النصيحة بدل التوجه إلى الأولياء، و لا يخفى على أحد ما لهذه الوسائل من تأثيرات سلبية على مستخدميها غير الواعين.

وقد نتج على كل ما سبق نتائج نذكرها في:

- تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضاء مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة في الانصراف إلى الخارج، الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكاً.
- انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة، وهي الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمية للأسرة وأيضاً إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج المكنات والأدوار في الأسرة، ومعها سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل بناء الأسرة.
- تعرضت الأسرة للاختراق سواء في منظومتها القيمية المنظمة للتفاعل في إطارها تأثراً بالإعلام والثقافة الاستهلاكية وغير ذلك من المؤثرات الأمر الذي أعجزها عن القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة فعالة، من ناحية بسبب انهيار منظومة القيم الأخلاقية والدينية، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف سيطرة الأسرة على الأبناء (بسبب الظروف الاقتصادية بالدرجة الأولى) الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمية ضعيفة توجه سلوكياتها¹.

- الاستهانة بالحياة الأسرية ذاتها، مؤثر ذلك الاتجاه إلى تشكيل أنماط من الأسرة خارج الإطار الشرعي المعترف كانتشار الزواج العرفي بأشكاله غير الشرعية و ان كان بنسب قليلة غير أن الظاهرة بدأت تكتسح المجتمع الجزائري، إضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري.
- وقوع بعض الانحرافات والجرائم الأسرية، كجرائم الخيانة الأسرية مادية كانت أو معنوية، جرائم القتل المتبادل بين الأزواج والزوجات والأبناء، بمستويات أو معدلات لم يشهدها المجتمع في مراحل تاريخية سابقة.²

¹ شليغم غنية، حماني فضيلة، مرجع سابق، ص ص، 9، 10.

² شليغم غنية، حماني فضيلة، مرجع سابق، ص ص، 10.

خلاصة الفصل

تشكل الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع ، فهي المؤسسة الاجتماعية، التي تؤمن عدة وظائف حيوية، منها وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأفراد، واكتسابهم هوياتهم، إلى جانب كونها لا تزال الحاضن الاقتصادي للشباب حتى سن الزواج.

لقد عرفت الأسرة عدة تغيرات، سواء في شكلها التركيبي، أو في علاقاتها الداخلية، أو في قيمها الاجتماعية. وتندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغير الثقافي - الاجتماعي وهذه التغيرات أثرت على عملية الاتصال داخل الأسرة، باعتبار أن الاتصال الذي تستمر أهميته مدى الحياة ضرورة لتحقيق التوافق الشخصي، وبهذا الخصوص تؤكد العديد من الأبحاث على وجود أزمة اتصالية داخل الأسرة الجزائرية، يعد عجز الأطفال عن التعبير عن شعورهم أهم عنوان لها.

فالالاتصال يبدأ من الحياة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الاجتماعية، حيث تعد الأسرة البيئة الأولى للتفاعل مع الأفراد، وبناء عليه تكون الحياة الأسرية مرهونة بطبيعة الاتصال القائم فيها فإما تعايش سلمي وإما صراع وعنف. و لقد أسهم عدد من المتغيرات في تحديد اتجاه الاتصال داخل الأسرة، من بين هذه العوامل هو عامل التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الآباء ويحاولون غرسها في الأبناء، فمعروف على المجتمع الجزائري أنه مجتمع سادته السلطة الأبوية لفترة من الزمن بما أثر على عملية الاتصال الأسري

الفصل الخامس

الاطار الميداني للدراسة

تمهيد:

من الضروري لأي بحث ميداني أن يقف على جملة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في بحثه، فالباحث الاجتماعي يحتاج إلى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني باعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما قد تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري، وستقوم في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدتها هذه الدراسة من خلال عرض مجالاتها والتي تضم (المجال المكاني والزمني والبشري) ثم تحديد نوع العينة والمنهج المستخدم وصولاً إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

أولا : الحدود المكانية و الزمنية للدراسة

تتضمن حدود الدراسة الحدود المكانية و الزمانية والبشرية

- الحدود المكانية /يقتصر البحث كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثلجي بالاغواط
- الحدود الزمانية/ سيتم إعداد البحث خلال الفترة الممتدة من تاريخ فيفري 2021 الى منصف شهر جوان 2021
- الحدود البشرية /يقتصر البحث على دراسة الموضوع تأثير مواقع التواصل الأسري على عينة من عينة من مستخدمي الفيس بوك هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية

ثانيا : منهج الدراسة

- يعرف الدكتور عامر مصباح المنهج العلمي: على انه مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة ¹
- أما موريس أنجريس فيعرف المنهج العلمي بكونه: " عبارة عن جواب لسؤال "كيف؟" نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف ².
- وحسب بعض المهتمين والعلماء فإن المنهج العلمي هو: " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة ³
- مما سبق يمكننا أن نعرف المنهج على انه ذلك النسق أو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول الى حقيقة علمية ممنهجة ...
- الماما بطبيعة الموضوع وانطلاقا من استطلاع الأدبيات في المرحلة الاستكشافية تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي والذي يعنى بتقرير خصائص مشكلة معينة و دراسة ظروفها المحيطة بها ،أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها و تصنيفها و كشف ارتباطها بمتغيرات أخرى و لفت النظر إلى أبعادها المختلفة ⁴
- ويعرف المنهج الوصفي التحليلي أيضا على انه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة ، لأنه الأنسب لطبيعة بحثنا ⁵.
- حيث يتحقق الوصف من خلال جمع المعلومات والحقائق حول الموضوع وتحليل النتائج المتحصل عليها

¹ مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017 ، ص: 13

² موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (ترجمة: صحراوي بوزيد واحرون) ، الجزائر: دار القصة للنشر، ط 1، 2016، ص: 20.

³ فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي 1999 ، ص: 300

⁴ محمد شفيق : البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 ، ص 108

⁵ صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم ، الجزائر ، 2003 ، ص150

ثالثا : مجتمع البحث وعينة الدراسة

يقوم الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه أو دراسته إلى وضع الأسئلة تليها فروض الدراسة إلا انه بعد ذلك وقبل اختياره لأداة أو أدوات الدراسة وجب عليه أن يترتب قليلا ويقوم بتحديد مجتمع البحث والذي يتكون من مجموعة من الأفراد أو الإحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة

- يعنى مجتمع البحث Research Population جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوعا في البحث¹

- يتمثل مجتمع الدراسة في هذا الموضوع في هيئة التدريس لكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بجامعة الاغواط ومن اجل الوصول إلى بيانات ودرجة تمثيل أكثر دقة ارتئين أن نختار أسلوب الحصر الشامل

- يعرف أسلوب الحصر الشامل على انه الطريقة علمية لأخذ المعلومات من مجتمع البحث ، فيما تتحقق الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث ، حيث تؤخذ البيانات من جميع عناصر المجتمع المدروس بأساليب مختلفة - حسب نوع الدراسة - دون ترك أي حالة²

- مبررات اختيار أسلوب المسح الشامل

- ✓ دقة النتائج المتحصل عليها
- ✓ تجنب أخطاء تعميم النتائج المتحصل عليها
- ✓ تجنب الأخطاء الناتجة عن اختيار العينة مثل الذاتية في الاختيار والتحيز

رابعا : أدوات الدراسة

- الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وهي ترجمة لكلمة (Technique) الفرنسية وهناك كثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب⁽³⁾،
نظرا لاختيارنا لأسلوب الحصر الشامل ارتأينا أن تكون أداة الدراسة " استبيان "

حيث يعرف الاستبيان أداة بحث أساسية يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والأفكار والآراء حول الظاهرة موضوع الدراسة، ومنه فإن أداة الاستبيان تعتبر من أنجع أدوات البحث العلمي في الوصول إلى الحقائق والوقائع وكذلك التعرف على ظروف وملايسات الأحوال والآراء والأفكار والاتجاهات، فالاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين

¹ ذوفان عبيدات و اخرون، البحث العلمي: مفهومه أدواته، وأساليبه، دار أسامة، الرياض بمكة المكرمة، 1996م ص:109

² د.جبار رتيبة ، محاضرات في منهجية البحث ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف -الجزائر- سنة 2016، ص34

¹⁶- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 1985، ص:78.

بطريقة منهجية ومقننة لتقدم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات⁽¹⁾.

عرض وتحليل الجداول متعلقة بخصائص العينة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

حسب الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	53	81.5
أنثى	12	18.5
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 81.5% من الذكور، وأدنى نسبة قدرت بـ 18.5% من الإناث، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم من الذكور.

- التحليل السوسولوجي

و بالتالي نستنتج أن طبيعة توزيع عينة الدراسة تعبر عن واقع حقيقي بالنسبة لمتغير الجنس، حيث أن نسبة العنصر النسوي في هيئة التدريس قد تكون أقل من الذكور وذلك لاعتبارات توقيت توزيعنا للاستمارة التي لم تتح الاتصال بالمثل بالإناث لظروف قد تكون متعلقة باحترازا كوفيد 19 ، و قد يكون هذا الغياب للعنصر النسوي من مستخدمي موقع و تطبيق الفيس بوك من هيئة التدريس بجامعة عمار ثليجي ، يدل على عدم اهتمام الاساتذة الإناث باستخدام هذه الموقع مثل الاساتذة الذكور. و قد يكون لسن افراد العينة دور في درجة الاهتمام باستخدام الفيس بوك، و هو ما قد يوضحه لنا الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر:

فئات السن	التكرار	النسبة %
[35-25]	26	40
[47-36]	29	44.6
أكثر من 48 سنة	10	15.4
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة يتوزعون على فئات عمرية مختلفة حيث تمثل أعلى نسبة 44.6% لدى الفئة العمرية [47-36]، تليها الفئة العمرية [35-25] بنسبة 40%، وأقل نسبة تمثل الفئة العمرية أكثر من 48 سنة بنسبة 15.4%، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم ضمن السن [47-36]

- التحليل السوسولوجي

بالتالي يمكن أن نستنتج ان هناك توازنا بين مستخدمي تطبيق الفيس بوك كموقع تواصل من طرف هيئة التدريس التي في اغلبها و حسب ما تدل عليه عينة الدراسة من الفئات الشابة ، و هو ما يعطي انطبعا ان للعمر دور في مدى استخدام الانترنت و مواقع التواصل بالخصوص بين الاساتذة الذين قد يقومون باستخدام تطبيق الفيس بوك كأداة اضافة من تكنولوجيا التعليم خاصة مع ظروف التعليم عن بعد و التواصل بين الاستاذ و الطالب في مراجعة الدروس او المتابعة البيداغوجية.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية :

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
أعزب(ة)	23	35.4
متزوج(ة)	33	50.8
مطلق(ة)	06	9.2
أرمل(ة)	03	4.6
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية أن أعلى نسبة تمثل المسنين المتزوجين بـ 50.8% وأدنى نسبة تمثل المسنين الأرامل بـ 4.6% ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم من المتزوجون.

- التحليل السوسولوجي

من خلال النتائج الوصفية يمكن ان نستنتج ان اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاغواط هم في الاغلب متزوجون و هو امر طبيعي حيث أن مهنة الاستاذ الجامعي بما فيها من امتيازات مادية قد تساهم في اقبال الاساتذة الشباب نحو الاقبال على الزواج.

اضافة الي كون ان هناك نسب لا يستهان بها ذات ظروف اسرية خاصة مثل المطلقين او المطلقات في عينة الدراسة التي قد تكون مؤشرات اجتماعيا على تزايد حالات الطلاق في المجتمع الجزائري.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة:

الدرجة	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد-ب-	16	24.6
أستاذ مساعد-أ-	03	4.6
أستاذ محاضر-ب-	15	23.1
أستاذ محاضر-أ-	17	26.2
أستاذ التعليم العالي	14	21.5
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدرجة المهنية، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 26.2% من الاساتذة المحاضرين-أ- وأدنى نسبة قدرت بـ 4.6% من الاساتذة المساعدين-أ-، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم من الاساتذة المحاضرين-أ-.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج ان هيئة التدريس بجامعة الاغواط تشهد تنوعا من حيث الرتب الجامعية للأساتذة و التي في اغلبها من الرتب العليا أي استاذ محاضر أ و استاذ تعليم عالي، و هو مؤشر عن تطور جامعة الاغواط من حيث الكفاءات و الخبرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بها. و قد يوضح لنا الجدول التالي بعضا من هذه المؤشرات المهنية حسب متغير الاقدمية.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية :

الأقدمية	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	25	38.5
من 5 إلى 10 سنوات	33	50.8
11 سنة فما فوق	07	10.8
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 50.8% ذوي الأقدمية من 5 إلى 10 سنوات، وأدنى نسبة قدرت بـ 10.8% ذوي الأقدمية من 11 سنة فما فوق ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم ذوي الأقدمية من 5 إلى 10 سنوات.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج من خلال كل هذه النسب أن يحمل الخبرات المهنية لأفراد عينة الدراسة هي من ذوي السنوات المتوسطة او الحديثة، و قد يكون مؤشرا على تسارع تطور التوظيف في جامعة عمار ثليجي في العشر سنوات الماضية، و هو يعبر كذلك على ان افراد هيئة التدريس ذات نشاط أكاديمي اذا ربطنا ذلك بجدول الرتب الجامعية التي في اغلبها من الرتب العليا، أي أن مجال الترقية مفتوح لكل و أنها عملية تشهد تسارعا بين اساتذة جامعة عمار ثليجي بالاغواط.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم :

القسم	التكرار	النسبة %
جذع مشترك علوم انسانية	07	10.8
قسم التاريخ	21	32.3
قسم علوم الاعلام	15	23.1
قسم العلوم الاسلامية	22	33.8
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 33.8% من قسم العلوم الاسلامية، وأدنى نسبة قدرت بـ 10.8% من قسم جذع مشترك علوم انسانية، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم من قسم العلوم الاسلامية.

- التحليل السوسولوجي

ان توزيع افراد العينة الخاصة باعضاء التدريس بكلية العلوم الانسانية مجال الدراسة قد يحيلنا الى الاستنتاج بان تنوع التخصصات يعبر عن الحاجة الاجتماعية لمثل هذه العلوم الانسانية خاصة علوم الاعلام و الاتصال التي تشهد اقبالا من طرف الطلبة الذين يرون أن هذا التخصص هو تخصص يفرضه انتشار علوم الاتصال و الاعلام ذات التأثير و اسستقطاب الوظائف . زيادة على وجود عدد كبير من اساتذة العلوم الاسلامية الذين تفاعلوا مع الاستبيان و بالتالي يمكن الاستنتاج أن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعية و منها الفيس بوك محل دراستنا هذه من طرف اساتذة و طلبة العلوم الانسانية هو نابع من كون أن هذه التطبيقات قد دخلت في حياة كل الناس و اصبحت رافدا للمعرفة و التواصل بين الاستاذ و العالم ،او بين المستخدم و الاخر . و لهذا فان الجدول التالي قد يوضح لنا مدى استخدام اعضاء هيئة التدريس لتطبيق او برنامج موقع التواصل (فيس بوك).

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حساب فيسبوك:

القسم	التكرار	النسبة %
نعم	64	98.5
لا	01	1.5
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 98.5% من قالو نعم، وأدنى نسبة قدرت بـ 1.5% من قالو لا.

- التحليل السوسولوجي

إذا و كما سبق استنتاجه من الجداول السابقة يتضح لنا جليا أن استخدام موقع الفيس بوك أصبح من البديهيات في المدة الاخيرة ، و يمكن أن يدل على اتساع استخدام هذا الموقع لما فيه من تنوع في الخدمات مثل المحادثات و صفحات المناقشة و تحميل الوثائق و الكتب و تتبع الجديد من الاخبار خاصة بعد ما خلفته ازمة كوفيد 19 التي قللت من التواصل الجسدي بين الافراد و فرضت التواصل او التقارب عبر الوسائط.

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متى وانت تستخدم موقع الفيسبوك :

متى وانت تستخدم موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة %
سنة	04	6.2
سنتين	07	10.8
أكثر من سنتين	54	83.1
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متى وانت تستخدم موقع الفيسبوك، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 83.1% من قالو أكثر من سنتين، وأدنى نسبة قدرت بـ 6.2% من قالو من سنة.

- التحليل السوسولوجي

يمكن أن نستنتج أن استخدام افراد عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس ممن استخدموا موقع الفيس بوك أكثر من سنتين، و هو ان دل فانما يدل على أن تغلغل استخدام هذا الموقع بين الافراد في المجتمع الاكاديمي هو صورة لاهتمام المستخدم الجزائري للفيس بوك عكس بعض التطبيقات مثل توتير او لاندينك ، و ذلك لسهولة استخدامه و لما يوفره من خدمات متنوعة و شبكة تواصل كبيرة . لهذا نجد أن اغلب الافراد قد الفوا استخدام هذا الموقع السهل خاصة مع انتشار الانترنت المتنقل عبر الهواتف الذكية التي شهدت انتشارا بين الجزائريين. لعل الجدول التالي يوضح مدى ادمان الافراد على هذا الموقع.

جدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يمضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم:

النسبة %	التكرار	الوقت الذي يمضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم
13.8	09	ساعة
26.2	17	ساعتين
60	39	أكثر من ساعتين
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يمضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم ، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 60% من قالو ساعتين، وأدنى نسبة قدرت بـ 13.8% من قالو ساعة.

- التحليل السوسولوجي

يتضح من خلال ما تقدم من معطيات أن تحليلنا حول اتساع انتشار و استخدام موقع الفيس بوك بين اعضاء هيئة التدريس كعينة على مجمل الاساتذة هو نابع من ما يتيح هذا الموقع او التطبيق من خدمات سواء من الناحية البداغوجية أي اتاحة موقع الفيس بوك انشاء غرف للدردشة التي قد تكون بين الطلبة في نفس التخصص او بين طلبة الجامعة ، او بين الاستاذ و زميله ، او بين الاستاذ و طلبته. و لعل بقاء المستخدم في الفيس بوك أكثر من ساعتين اصبح امرا عاديا خاصة كما سلف ذكره وجود ضرورة تواصل عن بعد بين الافراد (استاذ و طلبته ، او استاذ و زملائه او مؤسسته) فرضه بروتوكول مكافحة وباء كوفيد 19. لهذا قد يكون الفيس بوك بديلا جيدا للتواصل و متابعة المعلومات، و قد يكون للجدول التالي دور في توضيح ذلك.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الفيسبوك:

النسبة %	التكرار	استخدام الفيسبوك
66.2	43	النشر والمشاركة
33.8	22	الدردشة
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الفيسبوك، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 66.2% من قالو للنشر والمشاركة، وأدنى نسبة قدرت بـ 33.8% من قالو للدردشة.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج أن موقع الفيس بوك أصبح بديلا اعلاميات لاغلب مستخدميهم، و قد يكون دور الاستاذ الجامعي في انشاء مجتمع معرفي هو دور اساسي في تطور المجتمع. و لهذا يسعى اغلب الاساتذة الى مشاركة معارفهم مع طلبتهم او في المجموعات التعليمية التي يتيحها لهم موقع الفيس بوك مثل خدمت تحميل الوثائق و الكتب و مشاركة المعرفة عبر النشر الالكتروني، اضافة الى خدمة الدردشة او المرسال التي اصبح استخدامها من طرف الاساتذة الجامعيين كبديل للتواصل مع طلبتهم . في تواصل دائم، و قد يوضح لنا الجدول الاتي بعضا من المؤشرات ذلك.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصفح الفيسبوك في اليوم الواحد:

النسبة %	التكرار	تصفح الفيسبوك في اليوم الواحد
7.7	05	مرة واحدة
33.8	22	من مرة الى ثلاث مرات
58.5	38	أكثر من ثلاث مرات
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصفح الفيسبوك في اليوم الواحد، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 58.5% من قالو أكثر من ثلاث مرات، وأدنى نسبة قدرت بـ 7.7% من قالو مرة واحدة.

– التحليل السوسولوجي

و بالتالي قد نستنتج أن تصفح مستخدمي موقع التواصل (الفيس بوك) من طرف أعضاء هيئة التدريس هو تصفح شبه متكرر أن لم نقل دائم. و هو انعكاس واقعي لما وفرته تقنيات الهواتف الذكية و الانترنت المتنقل (عبر شريحة الهاتف). لهذا قد لا لجأ اغلب المستخدمين لغلاق التطبيق و بالتالي يمكنه الاطلاع على أي جديد او رسائل جديدة. و هو امر فرضته اولا طبيعة عمل الاستاذ الجامعي التي قللت ساعات حضوره في الجامعة و كثرت تواجده عبر مواقع التواصل و ذلك بسبب ما فرضته ازمة كورونا.

و لهذا فتصفح الموقع قد يكون عبر الهاتف أكثر منه عبر وسائط أخرى، و لهذا جاء الجدول التالي لتوضيح ذلك.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية استخدام الفيسبوك:

النسبة %	التكرار	كيفية استخدام الفيسبوك
80	52	لوحده
09	06	مع الاصدقاء
10.8	07	مع افراد العائلة
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية استخدام الفيسبوك ، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 80% من قالو لوحدها، وأدنى نسبة قدرت بـ 9% من قالو مع الأصدقاء.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج ان استخدام موقع الفيس بوك عند اغلب الافراد اصبح استخداما فرديا هذا امر طبيعي لوجود الهواتف الذكية لدى كل الافراد بغض النظر عن امكانياتهم المادية او المستويات الدراسية او العمرية، و لعل الاستاذ الجامعي مثله من كل افراد المجتمع قد اصبح مفروضا عليه الاندماج مع التقنيات الحديثة و تواصله الدائم مع الاخرين عبر مواقع التواصل الفيس بوك خاصة (لسهولة اولاً ، و لكثرة مستخدميه من جميع افراد المجتمع الاكاديمي ثانياً) و بالتالي فاننا يمكن أن نستنتج أن هذه المعطيات هي انعكاس او مؤشر للاتساع ظاهرة الانعزال و انتشار الفردية و الخصوصية بين افراد المجتمع الجزائري. لما شهدته من تحولات قيمية و ثقافية. و لهذا فان اهتمامات و حاجات المستخدم لموقع الفيس بوك قد تتنوع كذلك. و هو ما وضعه الجدول التالي.

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدافع إلى استخدام الفيسبوك:

النسبة %	التكرار	الدافع إلى استخدام الفيسبوك
13.8	09	التسلية والترفيه
26.2	17	للتواصل مع الأهل والاصدقاء
7.7	05	انشاء علاقة جديدة
4.6	03	لتمضية الوقت
/	/	الهروب من الواقع
47.7	31	لتصفح الأخبار
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدافع إلى استخدام الفيسبوك ، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت ب 47.7% من قالو لتصفح الأخبار، وأدنى نسبة قدرت ب 4.6% من قالو لتمضية الوقت.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج أن اغلب اهتمامات الاستاذ الجامعي من استخدام مواقع التواصل هو من اجل تصفح الاخبار سواء الاخبار الخاصة بالقطر أو الاخبار المحلية و اخبار الجامعة، و هذا الامر يعود الى ان اغلب افراد عينة الدراسة هم من المتزوجون و الفئات العمرية الناضجة، لهذا يكون اهتمامها منكبا على مشاركة الاهتمامات العامة قضايا الراي العام. فالأستاذ الجامعي يتوقع منه الاطلاع على كل جديد مفيد لأنه يعد من النخبة التي تساهم في توعية المجتمع . و هذا لا يعني انزاله عن الواقع بل قد يكون موقع الفيس بوك بديلا لشبكة العلاقات الاجتماعية لهذا نجد نسبة جيدة من اعضاء هيئة التدريس تولي اهتماما لبعده العلاقات و الروابط الاجتماعية عبر موقع الفيس بوك. لاعتباره شخصا معروفا من النخبة، او ربط شبكة تواصل مع الطلبة و المهتمين بالمجال الاكاديمي على المستوى القطري او العالمي.

و عليه فان تواجد الاستاذ الجامعي في العالم الافتراضي هو دعم لتواجهه الواقعي ، و لهذا نطرح السؤال هل يفضل الاستاذ الجامعي استخدام هويته الحقيقية في الفيس بوك ام لا؟ و هو ما قد يجيب عنه الجدول التالي

جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيل استخدام الاسم الحقيقي أو الاسم المستعار:

النسبة %	التكرار	تفضيل استخدام الاسم الحقيقي أو الاسم المستعار
67.7	44	تفضل اسمك الحقيقي
32.3	21	تفضل استخدام اسم مستعار
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيل استخدام الاسم الحقيقي أو الاسم المستعار ، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 43.1% من قالو نعم، وأدنى نسبة قدرت بـ 27.7% من صرحوا ب لا.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج أن هناك علاقة بين استخدام الهوية الافتراضية بصفتها هوية حقيقية و تواجدها في الفيس بوك هو نابع عن تجربة قد خاضها المستخدم لهذا الموقع، فاستخدام الاستاذ الجامعي لهويته الحقيقية قد يكون من اجل تسهيل التعرف عليه من الاخرين خاصة من زملائه او طيته. و قد يكون مؤشر على ثقة الاستاذ في نفسه و محاولة اثبات هويته و تقديم معلومات حقيقية لشخصه،

لكن بالمقابل قد يلجأ اخرون الى استخدام هويات غير حقيقية مثل استعمال اسماء مستعارة او تقديم معلومات خاطئة عن شخصه. و هو تعبير قد يؤشر اما عن تجربة احتال قد تعرض لها الاستاذ الجامعي مما افقده الثقة في التواصل مع الجميع ، او انه مؤشر على وجود نوع من الهروب من الواقع و تصفحه للفيس بهوية مستعارة تتيح له الابتعاد عن من يعرفه ، و بالتالي يمكنه التحكم في شبكة اصدقائه . و قد يكون لاستعمال الهوية بنوعها دور كما قلنا في مدى ثقة الاستاذ المستخدم لموقع الفيس بوك و حاجته لتشكيل مجاله و شبكته الاجتماعية. و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء:

الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء	التكرار	النسبة %
نعم	39	60
لا	26	40
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 60% من قالو نعم، وأدنى نسبة قدرت بـ 40% من صرحوا بـ لا.

- التحليل السوسولوجي

نستنتج ان استخدام الاستاذ الجامعي لموقع الفيس بوك كموقع تواصل اجتماعي مهم في حياته المهنة او الخاصة، و بالتالي فان حبه و حاجته الى انشاء شبكة علاقات و اصدقاء قد يعود الى متغير الحاجة لذلك. و لعل اغلب المستجوبين قد صرحوا بان قبولهم لطلبات الصداقة مع اشخاص غرباء دليل على وجود فضول و حاجة اجتماعية و معرفية للتواصل مع ثقافات و افراد بعد عن مجموعته الاجتماعية المحلية. و اذا ربطنا هذا النسب مع نسب و معطيات الجدول السابق الخاص باستخدام الهوية الحقيقية يمكن ان نقول انه كلما استخدم الفرد هويته الحقيقية كلما تلقى طلبات متنوعة و كثيرة مع اشخاص غرباء قد يهتمون لشكله او طبيعة مستواه العلمي ، فالمستخدم لهويته الحقيقية هو شخص متزن في الاغلب و قد يكون التواصل معه تواسلا فيه كثير من الثقة التي قد يفتقده الكثير من المستخدمين.

و لهذا فان التواصل كحاجة لدى الافراد قد ينعكس كذلك على نفسية المستخدم و قد يوصله لحالة من الادمان، و قد تكون معطيات الجدول التالي كفيلا بتوضيح ذلك.

جدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور عند الغياب عن استخدام الفيسبوك:

النسبة %	التكرار	الشعور عند الغياب عن استخدام الفيسبوك
26.2	17	القلق والاضطراب
24.6	16	الفراغ
49.2	32	لا يشعر بشيء
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور عند الغياب عن استخدام الفيسبوك، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 49.2% من قالو لا يشعرنا بشيء، وأدنى نسبة قدرت بـ 24.6% من قالو يشعرنا بالفراغ.

– التحليل السوسولوجي

يمكن ان نستنتج من معطيات الجدول ان هناك نسبة من الاساتذة من اصبح غيابهم عن موقع الفيس بوك يشكل لهم اضطرابا و قلقا و هو امر طبيعي قد ينم على وجود تعلق وجداني بشبكة العلاقات في هذا الموقع، و ربما يولد الالفة و التقارب العاطفي او الاجتماعي يحيل المستخدم الى حالة من المسؤولية الاجتماعية لتفقد احوال اصدقائه خاصة اذا كان استخدام الاستاذ لهويته الحقيقية التي قد تفرض عليه اخلاقيا السؤال عن احوال الجميع و مشاركته مناسباتهم.

و اما الذين لا يعانون باي اضطراب و لا يشعرون باي تغير نفسي بعد غيابهم لموقع التواصل قد يكون لعدم انجذاب المستخدم لافراد شبكته الاجتماعية او لعدم وجود رابط بينه و بين متابعيه و قد يكون هذا من الفئات التي لا تستخدم هوياتها الحقيقية لانه لا وجود لجدية في العلاقات بين المستخدم او الاصدقاء، او قد تكون العلاقات انية مرتبطة بمهمة فقط مثل الاتصال بين الاستاذ و طلبته التي في كثير من الاحيان تقل او تتلاشى بعد نهاية الدراسة.

و لهذا فان طبيعة العلاقة بين الاستاذ المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيس بوك محل دراستنا، هو ما يعتكسي بعدا اجتماعيا قد يرقى الى مفهوم الالفة الاجتماعية ، فما مدى الة الاستاذ المستخدم للفيس بوك لشبكة علاقاته في العالم الافتراضي؟ و لعل الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (17) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع اصدقاء الفيسبوك:

الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع اصدقاء الفيسبوك	التكرار	النسبة %
نعم	19	29.2
لا	18	27.7
أحيانا	28	43.1
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالألفة والانتماء الاجتماعي مع اصدقاء الفيسبوك، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 43.1% من قالو أحيانا، وأدنى نسبة قدرت بـ 27.7% من قالو لا.

- التحليل السوسولوجي

يمكن ان نستنتج ان عامل الالفه الاجتماعي الذي يعكس مدى اندماج الاستاذ الجامعي مع موقع الفيس بوك و شبكات الاصدقاء فيه قد يكون كبيرا ، و هو يعبر عن جدية العلاقة التي تربط الاستاذ الجامعي مع الاخرين في الفيس بوك. و بقدر هذه الالفه تكون الثقة بين المستخدمين، و لعل الاستاذ الجامعي ذو الشخصية المتزنة و التي تفرض عليه احترام الاخرين و تقديم صورة مشرفة لقيمة العلم و الاخلاق هو امر مرجع المسؤولية الاخلاقية لرسالة التعليم.

لكن هناك من لم يشعر باللفة في موقع التواصل الاجتماعي و قد يكون هذا ناتج عن تجربة اليمه مرة بها المستخدم مثل الاحتيال او تذبذب العلاقات و النفاق الاجتماعي ، او تعرض الاستاذ للجهد و عدم وجود رد فعل من طرف الاخرين من طلبه او اصدقاء. و هو امر يقدر يعود كذلك الى شخصية المستخدم الانطوائية الحذرة.

و للتعويض علة موقع الفيس بوك و تعلق المستخدم به قد ينعكس هذا على حياته الاجتماعية و درجة نشاطه في الواقع، و الجدول التالي قد يعيننا على توضيح هذا الانعكاس.

جدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بقلّة النشاطات الاجتماعية منذ استخدام الفيسبوك:

الشعور بقلّة النشاطات الاجتماعية منذ استخدام الفيسبوك	التكرار	النسبة %
نعم	18	27.7
لا	28	43.1
أحياناً	19	29.2
المجموع	65	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بقلّة النشاطات الاجتماعية منذ استخدام الفيسبوك، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 43.1% من قالو لا، وأدنى نسبة قدرت بـ 27.7% من قالو نعم.

- التحليل السوسيولوجي

من خلال هذه النسب يمكن ان نستنتج أن استخدام مواقع التواصل و الفيس بوك محل دراستنا أن هناك انعكاس سلبي على حياة و نشاط الاستاذ الجامعي . و قد يرجع ذلك الى ادمان المستخدم على الفيس بوك و ذلك قد يستهل وقته و جهده الفكري ، ربما يقل حركته و اندماجه مع العالم الحقيقي. و قد دلت الكثير من الدراسات على خطورة الادمان على الانترنت خاصة مع تزايد و سهولة الحصول عليها عبر الهواتف الذكية و زيادة ساعات التصفح. و مجال الدردشة مع شبكة العلاقات فيه. و الجدول التالي قد يوضح ذلك.

جدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة استخدام الفيسبوك في توسيع العلاقات الاجتماعية:

النسبة %	التكرار	مساعدة استخدام الفيسبوك في توسيع العلاقات الاجتماعية
46.2	30	نعم
18.5	12	لا
35.4	23	أحيانا
100	65	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساعدة استخدام الفيسبوك في توسيع العلاقات الاجتماعية، حيث تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 46.2% من قالو نعم، وأدنى نسبة قدرت بـ 18.5% من قالو لا.

- التحليل السوسيولوجي

يمكن ان نستنتج أن دور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك قد يساهم في زيادة العلاقات الاجتماعية خاصة و ان الاستاذ هو شخصية من المفترض ان تكون لها شبكة علاقات كبيرة سواء كاصدقاء من المجتمع المحلي او اصدقاء من كل الثقافات. خاصة اذا كان الاستاذ ذو ثقافة عالية باستخدامه للغات الاجنبية و مشاركته للمعرفة و مناقشة الاراء.

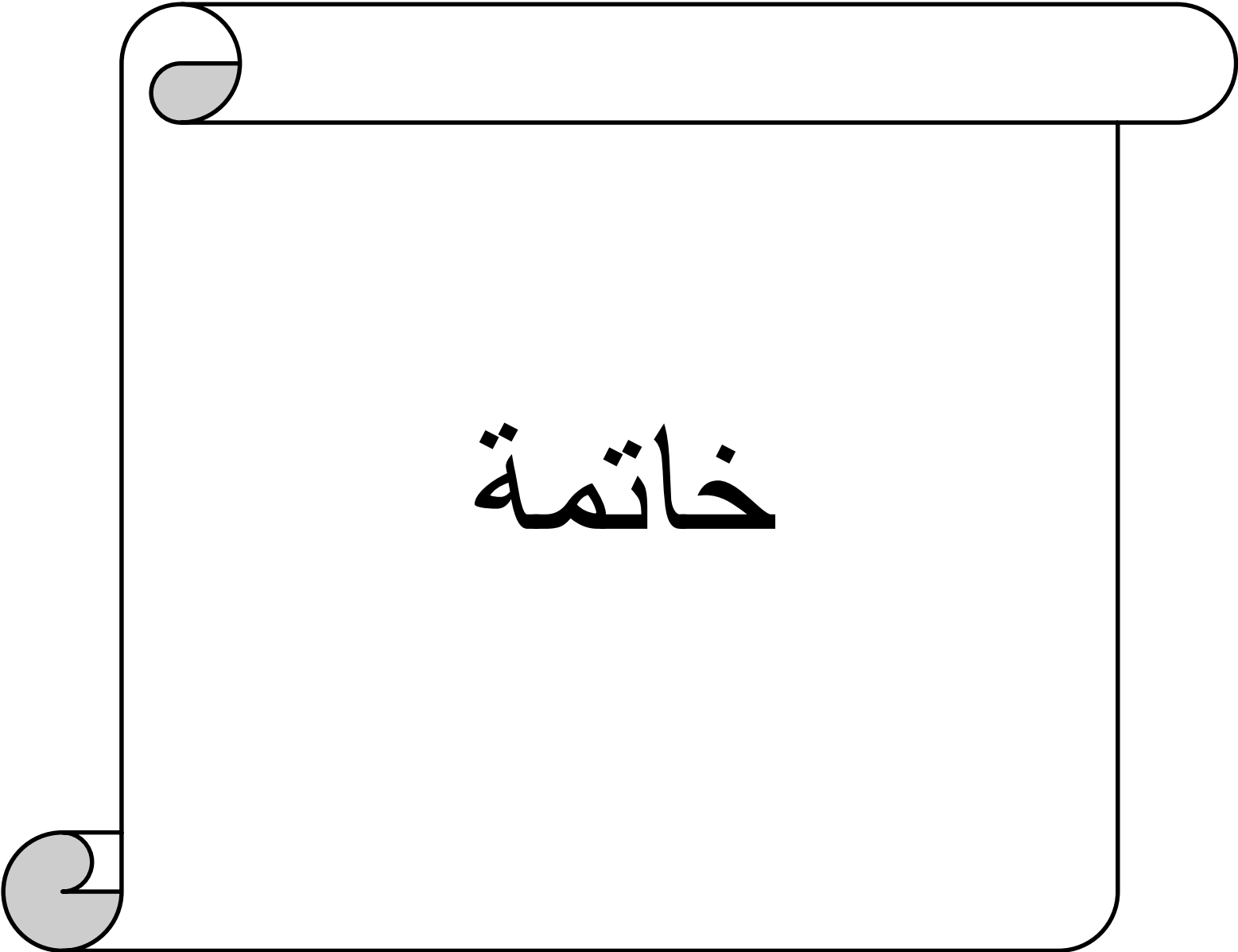
بالمقابل هناك من افراد العينة من يرى ان الفيس بوك لم يضيف لشبكة علاقاته أي جديد، و قد يعود هذا كما اسلفنا الى مدى اندماج الاستاذ مع شبكات علاقاته الافتراضية و مدى جدتها.

خلاصة الفصل

خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج أبرزها :

- أن استخدام موقع الفيس بوك أصبح من البديهيات في المدة الاخيرة ، و يمكن أن يدل على اتساع استخدام هذا الموقع لما فيه من تنوع في الخدمات مثل المحادثات و صفحات المناقشة و تحميل الوثائق و الكتب و تتبع الجديد من الاخبار خاصة
- أن تحليلنا حول اتساع انتشار و استخدام موقع الفيس بوك بين اعضاء هيئة التدريس كعينة على مجمل الاساتذة هو نابع من ما يتيح هذا الموقع او التطبيق من خدمات سواء من الناحية البداغوجية أي اتاحة موقع الفيس بوك انشاء غرف للدردشة التي قد تكون بين الطلبة في نفس التخصص او بين طلبة الجامعة ، او بين الاستاذ و زميله ، او بين الاستاذ و طلبته.
- أن موقع الفيس بوك اصبح بديلا اعلاميات لاغلب مستخدمييه، و قد يكون دور الاستاذ الجامعي في انشاء مجتمع معرفي هو دور اساسي في تطور المجتمع. و لهذا يسعى اغلب الاساتذة الى مشاركة معارفهم مع طلبتهم او في المجموعات التعليمية التي يتيحها لهم موقع الفيس بوك مثل خدمت تحميل الوثائق و الكتب و مشاركة المعرفة عبر النشر الاليكتروني، اضافة الى خدمة الدردشة او المرسال التي اصبح استخدامها من طرف الاساتذة الجامعيين كبديل للتواصل مع طلبتهم
- أن تصفح مستخدمي موقع التواصل (الفيس بوك) من طرف اعضاء هيئة التدريس هو تصفح شبه متكرر أن لم نقل دائم. و هو انعكاس واقعي لما وفرته تقنيات الهواتف الذكية و الانترنت المتنقل (عبر شريحة الهاتف). لهذا قد لا لجأ اغلب المستخدمين لاغلاق التطبيق و بالتالي يمكنه الاطلاع على أي جديد او رسائل جديدة. و هو امر فرضته اولا طبيعة عمل الاستاذ الجامعي التي قللت ساعات حضوره في الجامعة و كشرت تواجده عبر مواقع التواصل
- ان استخدام موقع الفيس بوك عند اغلب الافراد اصبح استخداما فرديا هذا امر طبيعي لوجود الهواتف الذكية لدى كل الافراد بغض النظر عن امكانياتهم المادية او المستويات الدراسية او العمرية، وهذا ما يفرضه الاندماج مع التقنيات الحديثة وهذه هذه المعطيات هي انعكاس او مؤشر للاتساع ظاهرة الانعزال و انتشار الفردية و الخصوصية بين افراد المجتمع الجزائري. لما شهدته من تحولات قيمية و ثقافية. و لهذا فان اهتمامات و حاجات المستخدم لموقع الفيس بوك

- أن أغلب اهتمامات الاستاذ الجامعي من استخدام مواقع التواصل هو من اجل تصفح الاخبار سواء الاخبار الخاصة بالقطر أو الاخبار المحلية و اخبار الجامعة، و هذا الامر يعود الى ان اغلب افراد عينة الدراسة هم من المتزوجون و الفئات العمرية الناضجة، لهذا يكون اهتمامها
- ان عامل الالفة الاجتماعي الذي يعكس مدى اندماج الاستاذ الجامعي مع موقع الفيس بوك و شبكات الاصدقاء فيه قد يكون كبيرا ، و هو يعبر عن جدية العلاقة التي تربط الاستاذ الجامعي مع الآخرين في الفيس بوك. و بقدر هذه الالفة تكون الثقة بين المستخدمين



خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع تأثير الفيسبوك على الاتصال الاسري يمكن القول ان ما جاء به موقع الفيسبوك قد احدث تغيرات عميقة في بنية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ،فأمام تزايد حجم ساعات استخدام هذا الموقع بشكل كبير تزايدت معه المخاطرة، فأصبح بذلك الفرد منا يعيش عزلة داخل الأسرة الواحدة على الرغم من اجتماعهم داخل منزل واحد ،حيث أصبح الغالبية الكبرى من الافراد يفضلون استخدامه بشكل منفرد بعيدا عن اعين الأسرة و هناك من يقضي منهم ساعات طويلة امام الانترنت بعيدا عن افراد اسرته فلم يعد بذلك يعنيه معنى الحوار والتواصل الاسري ،والنشاطات العائلية مما أصبحنا نعيش اليوم حالة من العزلة ،والاغتراب ،و الانطواء

فأصبح بذلك الفرد غير قادر على التفكير و التخطيط و انما أصبح هدفه مرتبط بالعالم الافتراضي و ولد عنه شئ من الانعزال عن المجتمع و عن الأسرة ،و الابتعاد عن قيمها و مبادئها للانغماس ضمن مغريات فضاء افتراضي اساسه اتصال افتراضي ،و اشخاص افتراضين البعض منهم معروف بذاته والبعض الاخر مجهول لتكوين علاقات تعادل في حميميتها تلك العلاقات الواقعية هدفها ان تحل محلها و تستبدل بذلك الاتصال المواجهي بكل انواعه باتصال الكتروني اساسه افتراضات تهدف إلى تكوين هويات افتراضية لتأثر بشكل كبير في بنية العلاقات الاجتماعية السائدة

قائمة المصادر

قائمة المصادر

1- الكتب .

- 1- انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد ط1،، 2010
- 2- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي، د. ط. ، دار الكتب للنشر و التوزيع ،عمان ، 1995 .
- 3- حسن عماد مكايي، ليلي حسين السيد :الاتصال ونظرياته المعاصرة ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2001 ص240
- 4- حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- 5- حسين محمود هيتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2015 .
- 6- خالد غسان ،ثورة الشبكات الاجتماعية ، در النفائس لنشر و التوزيع ،عمان، ط1 ، 2010 .
- 7- د.جبار رتيبة ، محاضرات في منهجية البحث ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف -الجزائر - سنة 2016.
- 8- دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014.
- 9- ذوفان عبيدات و اخرون، البحث العلمي: مفهومه أدواته، وأساليبه، دار أسامة، الرياض بمكة المكرمة، 1996م.
- 10- سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2011.
- 11- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم ، الجزائر ، 2003 ، ص150.
- 12- عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2008.
- 13- عبد الغفار امين سعيد، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، اترك للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، ط2.

قائمة المصادر

- 14- عبد الكريم علي الدبيسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2013.
- 15- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2014.
- 16- علي ريحي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، ب. س .
- 17- العمر، معن خليل ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان : دار الشروق، 1997.
- 18- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2011، ص 210
- 19- فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي 1999 .
- 20- كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ط 1، 2013، ص 204
- 21- ماهر عودة الشمالية و آخرون ، الإعلام الرقمي الجديد ، دار الاعصار للنشر و التوزيع ،الأردن، 1، 2015 .
- 22- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.
- 23- محمد شفيق : البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998 .
- 24- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 1985
- 25- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004.
- 26- محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، د ط، 2011.

قائمة المصادر

- 27- محمود عبد المجيد :، نظريات العلم واتجاهات التأثير ، القاهرة :عالم الكتب، ط 2 ، 2000 ، ص 222- 223
- 28- مرزوق عبد الحكيم العادلي : الإعلانات الصحفية؛ دراسة في الاستخدامات والإشباع ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط، 1سنة ، 2004 ص 113
- 29- مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
- 30- مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017 .
- 31- مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان ، ط 1 ، 2014.
- 32- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (ترجمة: صحراوي بوزيد واحرون) ، الجزائر: دار القصة للنشر، ط 2016، 1.
- 33- نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة .
- 34- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ،مضر، ط 1 ، 2010 .
- 35- ودون بوريكو ،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،ترجمة سليم حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1995 .
- 36- ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2014.

– الرسائل الجامعية والمجلات العلمية

- 1- نعيمة جواد ، خولة لعبيدي ، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل " الفيسبوك نموذجاً "
دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعي المستخدم للفيسبوك ، لنيل شهادة الماستر في العلوم
الإسلامية والإنسانية ، مجال العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي ، 2012/2013
- 2- عبدالحميد، معوش ومحمد، يرو الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً. كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في
الأسرة ، 2013 .
- 3- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل
الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014.
- 4- احمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني
في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير
منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013.
- 5- محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة الشبكات التواصل
الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- 6- سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام
والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014.
- 7- حليلو محمد، الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،
9 و10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح،
الجزائر، 2013.
- 8- قارة ساسية، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بالتعليم الثانوي
بثانوية أحمد الباوي وعبد الحميد بن باديس بولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم
اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، 2012.

قائمة المصادر

- 9- شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 9، ديسمبر 2019.
- 10- شليغم غنية، حماني فضيلة، الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 09، 10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013
- 11- بن زاف جميلة، عزيز سامية، التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 09، 10 أبريل 2013، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013
- 12- عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011.
- المواقع الالكترونية :

– [http : / / ar . m . wikipedia. org](http://ar.m.wikipedia.org)

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع الديمغرافيا



استمارة حول موضوع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري

دراسة ميدانية على مستخدمي الفيسبوك "هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية

والإسلامية والحضارة"

نرجوا من سيادتكم الإجابة على هذا الاستبيان وذلك من اجل انجاز مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع
اتصال بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري "دراسة ميدانية على عينة من
مستخدمي الفيسبوك "هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة"

كما نعدكم بأن تبقي المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في المجال البحث العلمي، وذلك بوضع
علامة (X) على الاختيار المناسب.

تحت إشراف الدكتور:

أحمد حجاج

من إعداد الطالبة:

هواري سهام

السنة الجامعية: 2021/2020

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- العمر من 25-35 ☐ من 36-47 ☐ أكثر من 48 ☐
- 3- الحالة الاجتماعية : ☐ أعزب(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة)
- 4- الدرجة: ☐ أستاذ مساعد (ب) ☐ أستاذ مساعد (أ)
- أستاذ محاضر - ب- ☐ - أستاذ محاضر - أ- ☐ - أستاذ التعليم العالي ☐
- 5- الأقدمية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐ 11 سنة فأكثر ☐
- 6- إلى أي قسم تنتمي في كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة؟
 - جذع مشترك علوم إنسانية ☐ - قسم التاريخ ☐
 - قسم علوم الإعلام ☐ - قسم العلوم الإسلامية ☐

المحور الأول: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيستوك"

- 1- هل تملك حساب في موقع التواصل الاجتماعي " فيستوك؟ " نعم ☐ لا ☐
 - 2- منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟: سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐
 - 3- كم من الوقت تقضيه في تصفح الفيسبوك في اليوم؟: ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐
 - 4- استخدامك للفيسبوك يكون من خلال: النشر والمشاركة ☐ الدردشة ☐
- أخرى.....

- 5- تصفح حسابك في الفيسبوك في اليوم الواحد؟
 - مرة واحدة ☐ من مرة إلى ثلاث مرات ☐ أكثر من ثلاث مرات ☐
- 6- كيف تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟
 - لوحده ☐ مع الأصدقاء ☐ مع أفراد عائلتك ☐

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

- 1- ما الذي يدفعك إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

☐	للتواصل مع الأهل والأصدقاء	☐	إنشاء علاقة جديدة	☐
☐	للمضية الوقت	☐	للهرب من الواقع	☐
☐	لتصفح الأخبار	☐		
- 2- هل تفضل استخدام اسمك الحقيقي في الفيسبوك أو اسم مستعار؟

☐	تفضل استخدام اسمك الحقيقي	☐	تفضل استخدام اسم مستعار
--------------------------	---------------------------	--------------------------	-------------------------
- 3- هل توافق على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء؟

☐	نعم	☐	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----
- 4- غيابك عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لفترة يشعرك ب؟

☐	القلق والاضطراب	☐	الفراغ	☐	لا يشعرك بشيء
--------------------------	-----------------	--------------------------	--------	--------------------------	---------------
- 5- هل تشعر بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية (الأسرة والأصدقاء)؟

☐	نعم	☐	لا	☐	أحيانا
--------------------------	-----	--------------------------	----	--------------------------	--------
- 6- هل تشعر أن نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية قلت منذ أن بدأت في استخدام الفيسبوك؟

☐	نعم	☐	لا	☐	أحيانا
--------------------------	-----	--------------------------	----	--------------------------	--------
- 7- هل ساعدك استخدام الفيسبوك في توسيع علاقاتك الاجتماعية؟

☐	نعم	☐	لا	☐	أحيانا
--------------------------	-----	--------------------------	----	--------------------------	--------